بدا.. حرية
حرية اليوم.. وبكرا
issue 36 / nov 5th 2012

ISSUE 36

فريق العمل

5th nov 2012

نذير جندلي الرفاعي - لمى شمّاس - جفرا بهاء - بوليفار الخطيب - ورد اليافي - ماني الخطيب - منار حلب - إيمان جانسيز - مؤيد اسكيف - فوزي مهنا - شذا الأحدب - أبو الوليد الحمصي - أبو دحّام - ربى حنّا - أبو حسن مضايا - مرح البقاعي - أنيس حمدون - زكريا السيد عمر - ميخائيل سعد - أبو عبيد الحمصي - ناصر عليّان.

www.sbhmagazine.com
info@sbhmagazine.com

تصميم وتنفيذ: نذير جندلي الرفاعي

كفالة يتيم

كم هو رائع أن ترسم الابتسامة على وجه طفل ولكن الأروع أن يكون ذلك الطفل يتيم

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن اليتيم إذا بكى اهتز لبكائه عرش الرحمن، فيقول الله تعالى لملائكته:يا ملائكتي، من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت أباه في التراب،فتقول الملائكة ربنا أنت أعلم، فيقول الله تعالى لملائكته: يا ملائكتي، اشهدوا أن من أسكته وأرضاه أنا أرضيه يوم القيامة)

كفالة الأسرة
١٠٠٠ ريال | ٢٦٧ دولار
شهرياً

كفالة يتيم
٢٠٠ ريال | ٥٤ دولار
شهرياً

للدعم و التواصل

الرقم الموحد من جميع أنحاء العالم | 00966541554190

جدة | 00966549977978

الأردن | 00962078703342 8

فريق تواصل التنسيقية : https://www.facebook.com/Comunication.team

فريق كفالة : https://www.facebook.com/Kafalet.Osrah

الصفحة الرسمية : https://www.facebook.com/Kfalet.Osrah

Eghatha إغاثة
SEC

افتتاحية العدد ٣٦

هريبة.. وفصل.. وعلم

في أحد أيام المرحلة الثانوية قمت وبعضٍ الأصدقاء بالهروب من إحدى الحصص الدراسية، وأقمنا في الباحة المسوّرة طبعاً للترفيه عن أنفسنا مع اقتراب نهاية العام الدراسي الجديد.

على غفلة، أطل علينا الموجه الطلّابي بوجهه المكفهر، وعلامات النصر ترقص بين قسماته وجهه «قدامي انا وياه ولا».. إلى غرفة المدير.

«ما شاللّه عنك انت ويا، عم تهربو يا حمير» مفصولين من المدرسة..

وكان ذلك آخر يوم لنا في المرحلة الثانوية، حيث تم فصلنا من ثانوية عبد الحميد الزهراوي في مدينة حمص، مع الإبقاء على التزامنا معهم في استلام البطاقات الإمتحانية وتحديد مكان الإمتحان.

ماذا لو.. كان هناك برامج ترفيهية تفاعلية في المدارس السورية؟

ماذا لو كان «باحات» المدارس مفتوحة الأبواب والأسوار؟

ماذا لو تربى جيلنا على الثقة وحب العلم والمعرفة، لا على العصاة والوجوه والأساليب المنقرضة؟

ماذا لو تم احتواءنا ذلك اليوم، قبل ٣ شهور من إمتحانات الشهادة الثانوية، والعمل على فهم مشاكلنا «المراهقة» آنذاك وحلها بطرق علمية ومدروسة، ومن ثم إعادتنا إلى مقاعدنا معززين مكرّمين؟

قد يكون الجواب، لو لم يحصل ذلك لما كنا نفعل ما نفعله اليوم، ولكن قد يضعنا التصرف الصحيح قبل اكثر من عشر سنوات إلى أفضل مما نحن عليه اليوم..

وكذلك أجيال المدارس السورية، كثر عم المبدعون ، وكثر هم الضائعون في غياهب المدارس والمناهج المأدلجة.. حتى اليوم.

بدنا حرية.. بس بدنا علم.. ومعرفة.. وفهم

رئيس التحرير
نذير جندلي

اذا حكى الشعب .. الحكومة تسد بوزها

حبة جوز وكمشة قضامة

خاص / أبو دحّام

في البداية اشكر أسرة (سوريا بدا حرية) على هذه الفرصة للكتابة وعودة للكيبورد بعد سنوات عجاف.

هذا المقال موجه إلى السادة في هيئة التنسيق ومن دار في فلكهم .
لا أريد فيه سوى أن ألقي الضوء على ضرورة «القياس» وعدم استفزاز قطاع كبير من الشعب قبيل أي تصريح إعلامي، والعبرة من القصة التالية:

حبة جوز وكمشة قضامة

كان هنالك في إحدى حدائق الحيوان «قرد»، وكان الزائرين للحديقة يقومون برمي (القضامة) له، وكان القرد يأخذها ويأكلها ويستمتع بأكلها، إلى أن أتى يوم قَدمَ فيه أحد الخبثاء، وقام الخبيث برمي حبة (جوز) قاسية كبيرة إلى القرد، قام القرد (ببساطة) بأخذ حبة الجوز وبلعها، وبعدها بدأ يشعر القرد بألم، اضطره إلى أن يُخرج حبة الجوز من جسده عن طريق التغوط، لكن بسبب خروج حبة الجوز الكبيرة من جسده تسببت له بـ (شق في فتحة الشرج)، وبعدها وبما أن القرد قرد، بات القرد يأخذ كل ما يرمى إليه، لكنه قبل الاكل يقوم بقياس ما أراد أكله على فتحته الشرجية (إن كانت عالمقاس أو أصغر اكلها) (وان كانت اكبر قام برميها لكي لا تسبب له شق جديد) ..

ومنا إلى من يهمه الأمر .. على أن تعي وتعلم كل ما يرمى إليك ومن يرميه إليك .. لكي لا يتسبب لك «بشق» من حيث لا تعلم ، هذا إن كُنا نحسن الظن بأنكم لا تتعمدون هذه التصريحات وهذه الاتهامات !!

بروفايل مدينة

ورد الياف

وردة جبل الشيخ . . قطنا

و كان أن نمت مدينة صغيرة في حضن جبل الشيخ قديمة كقدمه غنية بمائها و طبيعتها الساحرة شهيرة بأبنائها كما هم شهيرون بها أنها وردة جبل الشيخ مدينة قطنا الحاضرة دوما في مختلف المحطات الحاسمة في تاريخ سوريا و من يقرأ كتاب باتريك سيل (الصراع على سوريا) سيلاحظ مرور اسم هذه المدينة في غير مكان و من يسأل عن أسماء المدن المغضوب عليها من قبل نظام الأسد الأب و الابن سيجد بينها قطنا و سيجد أن هذه المدينة الصغيرة نسبيا لم تتخل عن دورها في رفد الحراك السوري ضد الديكتاتور منذ قام البعث باغتصاب السلطة عام ١٩٦٣ فكان لها نصيب من معظم الحملات التي شنتها قطعان الأمن السوري و في كل مناسبة ستجد هذه المدينة تزاحم كبريات المحافظات السورية في النضال التحرري الذي لم يهدأ يوما ولذلك لم يكن غريبا أن أبناء قطنا كانوا من أوائل من انضم للثورة السورية منذ لحظاتها الأولى حتى استطاع أبناؤها الخروج في أول مظاهرة في شوارعها و كان ذلك يوم الجمعة العظيمة ٢٢ ٤ ٢٠١١ و هذه المظاهرة كانت عفوية دونما أي تخطيط أو ترتيب مسبق حتى أن لافتاتها كتبت على عجل على ورق عادي و لها قصة بتناقلها أهالي قطنا و قد جاءت هذه المظاهرة لتحسم النقاش الدائر حول دخول المدينة بقوة إلى الثورة السورية وذلك لأسباب عدة ، فمدينة قطنا تجاور المعسكرات الأكبر و الأقرب إلى مدينة دمشق فهي تكاد تكون محاطة بالجيش من كل جانب كما أنها تفتقر إلى أي تماس مع المدن الأخرى مما يجعلها مكشوفة لقطعان الأمن و الشبيحة كما انه يجدر الذكر بان عدد سكان قطنا لا يتجاوز العشرين ألفا و بالرغم من ذلك فان معظم عصابات الأمن موجودة فيها و لا سيما عصابة الأمن العسكري الذي

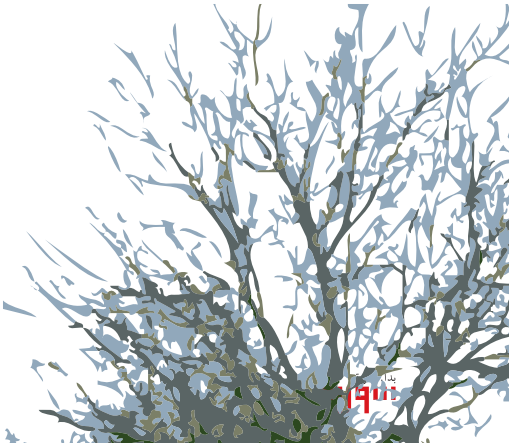

طالما عانى الأهل منهم و من ممارساتهم الدنيئة و لذلك فقد تشكل رأي في المدينة بأنها لا تستطيع تحمل خروج المظاهرات مخافة الاصطدام بالجيش المحيط بالمدينة وأدى ذلك إلى ظاهرة لافتة و هي أن المدينة تكاد تخلو من الشباب يوم الجمعة حيث أنهم يتجهون إلى مدينة دمشق أو داريا او المعضمية للمشاركة في المظاهرات حتى كانت الجمعة العظيمة و يوم ذاك قام خطيب الجمعة و بصفاقة أسياده المعروفة بشتم المظاهرات و المتظاهرين فما كان من احد الشباب إلا ان قفز إلى المنبر ليمسك ذلك المنافق و يرميه من على المنبر و صدح التكبير في أنحاء المسجد و بلحظة كان المصلين جميعا وقوفا يكبرون و يصدحون بشعار الثورة : الله اكبر حرية ، و هكذا و وسط ذهول عصابات الأمن و أهالي المدينة نفسها خرجت أول مظاهرة بمشاركة ضخمة حيث انضم إليها فورا العديد من الناس و جابت شوارع المدينة غير هيابة و لتكن تلك الجمعة هي بداية الانخراط الكامل في الثورة السورية .

قامت عصابات الأمن بالتصدي للمظاهرات بأسلوبها المقيت المعروف بإرسال رسائل تهديد إلى العوائل و حاولت دق إسفين و خلق نوع من الانقسام في المجتمع و لكن و حين أعياها ذلك قامت بقتل ثلاثة شبان من أبناء المدينة ففجرت غضبا و إصرارا على الاستمرار و بالنهاية و بتاريخ ١٦-٧-٢٠١١ قام الجيش باقتحام المدينة و قامت عصابات الأمن و الشبيحة بما تجيده من اعتقالات و سرقة و تخريب و هنا لا بد من لفت النظر إلى أن مدينة قطنا لطالما عاملت قطعان الجيش المحيطة بها بكرم و حب حتى أن العديد منهم و بعد إنهائه لخدمته انتقل إلى المدينة ليحيا بين أبنائها كواحد منهم لكن كل هذا المعروف لم يثمر إلا جحودا و بغضا غريبين لا تفسير لهما.

قطنا اليوم تحولت إلى منطقة عسكرية بامتياز ففيها اليوم ما يقارب إل ٢٧ حاجز تفتيش و قطعان الأمن لا تغادرها و باصات الشبيحة تملئ المدينة في كل يوم جمعة و بالرغم من كل ذلك لم تصمت المدينة و لم تستكين و ما زالت على عهد الثورة و ما زال أبناؤها و بكل شجاعة يصرون على التظاهر و النضال رغم عمليات الاغتيال التي تنفذها عصابات الأمن و الشبيحة حيث بلغ عدد الشهداء حتى اليوم بالعشرات و ليبرهن النظام عن حقده الأسود اللامحدود فقد قامت مدفعيته بقصف المدينة بشكل متكرر وباتت هذه القذائف تستهدف منازل المدنيين على الرغم من أن شبيحته و عصابات أمنه لم تغادر المدينة يوما و لكنها شهوته البهائمية للقتل و الدم..

ودعت قطنا منذ أيام الشهيد الأب فادي الحداد وسماه أهل المدينة بقديس الثورة السورية حيث تم خطف طبيب قبل أيام من اغتياله وذهب الشهيد لدفع الفدية بعد أيام فتم اختطافه مع من كان معه وكانت المدينة تنتظر عودة أبنائها إليها بسلام وفور عملية الاختطاف قام مجلس الثورة لمدينة قطنا والتنسيقيات عن قطنا بإصدار بيان تستنكر فيه عمليات الخطف التي تنال أبناء وشباب المدينة وآخرها الأب فادي الحداد وبعد أيام تفاجأت المدينة بخبر اغتيال الأب فادي بطريقة وحشية تدل همجية النظام وشبيحته وبهدف إشعال الفتنة الطائفية بعد عدة محاولات باءت بالفشل الدائم في سبيل الاقتتال الأهلي.

و بالرغم من ذلك فان المدينة الجريحة و من تحت الحصار و القصف ما زالت ترفع رأسها عاليا و تصرخ بوجه القاتل و الظلم : الله اكبر حرية .....

علاء جمعة من نسمات الساحل إلى الحرية ثم الشهادة

جورج خوري - زمان الوصل

عندما ينتقل المواطن العادي إلى العمل الإعلامي بناء على قناعات رسخت في ذهنه، وبعد ما شاهده من دمار وظلم قامت به قوات النظام الذي يحكمه، فإنك تراه مستعداً لإيصال صوت وصورة الحق بأيّ طريقة، ناسياً ومتناساً ما يمكن أن يلحق به من ضرر غالباً من ينتهي بفقدان حياته، خاصة وأنّ النظام السوري يعتبر الإعلاميين ومن يتعامل معهم أشد خطورة من آلاف المتظاهرين، لا سيما وأنّهم صلة الوصل بين الصورة الحقيقية لما يجري في سوريا والرأي العام الخارجي، الذي يحاول النظام تضليله، وعلاء عمر جمعة كان أحد هؤلاء الإعلاميين الشجعان الذين كانوا ضحية همجية النظام وعقليته الإجرامية.

بدأ صاحب الـ ٢٣ عاماً نشاطه الإعلامي مع بداية الثورة في قرية استربة، التي شهدت الكثير من المظاهرات التي عرّفت العالم على حي الرمل الجنوبي في اللاذقية، فقام بإيصال حراك أبناء منطقته السلمي إلى معظم الشبكات الإخبارية والمحطات الفضائية الباحثة عن حقيقة ما يجري على أرض الواقع.

ولأنّ أيّ ركن في سوريا مهدد بالدمار إذا ما طالب قاطنيه بحقوقهم الإنسانية، فكان مصير علاء التهجير قسراً بعد أن أنجز مهمته بتوثيق قيام آليات النظام بقصف حي الرمل الجنوبي، وإطلاق الرصاص العشوائي على المنازل الآمنة قبل اقتحامه، الأمر الذي أجبره على الهجرة إلى تركيا لفترةٍ وجيزة.

الشاب الساحلي لن تنتهي مهمته هنا فأعاده واجبه الأخلاقي إلى الأراضي السورية سريعاً، ووثّق قصف الطيران العامودي لمنطقة عزاز التابعة لمحافظة حلب على الحدود التركية السورية، إضافة لإطلاق رصاص الجيش السوري على اللاجئين المتواجدين في مخيم كلّس بتركيا، كما ساهم بنقل معاناة اللاجئين خارج حدود الوطن.

ويوم الأربعاء السابع من شهر تموز الماضي حقّق علاء ما تمناه وذكره مراراً بأنّه يرغب بأن يموت داخل حدود الوطن، فمات شهيداً بعد أن أطلقت قوات النظام العشرات من قذائف الهاون التي أودت بحياته وصديقيه غسان حجو وهاني ضهرو على الحدود السورية التركية، فدفن في تركيا في اليوم التالي بعد أن دمّرت قوات النظام الكاميرا التي كانت السلاح الذي شكّل قلقاً دائماً للنظام، إلا أنّ أصدقاءه حملوا سلاحه من بعده وعاهدوه بأن يستمروا على نفس نهجه، طالبين الحرية أو الشهادة.

حكـــاية إسـم

خاص / ربى حنّا

شباب يجولون حارات دمشق وحناجرهم تصدح بأصوات تعلو تارةً وتختنق تارةً أخرى ....مايلبثُ هؤلاء الشباب أن ينفضو عن تجمعهم ويركضون بكل ما لديهم من خوف علّهم يستطيعون تضليل من يتبعهم ....ويتفرقون في ذلك اليوم كي يعودوا ويلتقوا في موعد آخر وفي كل مرة يزداد عددهم عشراتً

كل ما كان يجمع هؤلاء الشبان والشابات كلمة كانت عنوان كل صيحاتهم

ومغزى لقاءاتهم كلمة دفع بعضهم ثمنها غالياً....كانت سبب في اعتقال الكثيرين منهم و استشهاد الكثيرين ....كلمة جمعتهم من كل الطوائف والأديان برغم اختلاف ميولهم السياسية فمنهم من كان يسارياً وبعضهم كان يؤمن بمبدأ الأمّة العربية الواحدة والآخرين قد خلقوا لأنفسهم نهجاً سياسيّاً خاصاً بهم فقد كانوا شباباً خلاقاً ولكلٍ منهم حلمه الذي يبدأ بهذه الكلمة وينتهي بها ..... حريّة....حريّة ...حريّة....كلمة من أربعة أحرف غيرت مجرى حياتهم ورسمت أملاً وألماً وكتبت بالحبر والدم أسمائهم ،،،،ولكل إسم منهم حكاية مع الحريّة سأقصها عليكم.....

هنا أسماء جمعتني بهم ثورة حريّة كانو أصدقاء الكلمة الحرّة أضحو معتقلينها

مهند عمر

إسم من طلاب الحريّة حكاية مهند أنّه فلسطيني سوري يمارس العمل الصحفي كان هاجسه الحريّة وعشقه لسوريا الّتي تربى فيها دفعه إلى أن يجول حارات دمشق يومياً بعد أن يجتمع برفاقه من بنات وشباب سوريا لتصدح حنجرته بأغانٍ للحريّة ....كتب مهند الكثير والكثير من المقالات بخصوص أحداث سوريّة في بداية الحراك الثوري...وشكل مع أصدقاء له مايسمى بتجمع شباب الشارع السّوري لتزويد كل السّورين في داخل سوريّة وخارجها بمايحصل يومياً وفي كافة أحياء سورية ضمن شبكة تعمل معه لإيصال المعلومة بدقة وسرعة.....كان مهند رمزاً لشباب المفعم بالطاقة والراغب برؤية سورية حرّة هو علماني يدعو لدولة علمانيّة يعلو فيها القانون فوق كل صوت...مهند اعتقل بتاريخ

ومازال حتى الآن معتقلاً..... ٣٠-٢-٢٠١٢

هاني .ز

تسارعت وتيرة الحراك وبدأ الكثير من الشباب السّوري اللحاق بركب الثورة ...كنت أرى في عيونهم نظرة أمل وأشاهد على وجوههم فرحةً لا تساويها فرحة عندما يخرجون في مظاهرة ويصرخون بملأ حناجرهم حريّة كانت أصواتهم تهز الأرض رغم صغر سنّ بعضهم فقد كانو مثال الشباب المناضل الّذي خرج يرفض الظلم والقهر وينصر كلمة الحق رغم كل ماكانو يتعرضون له لتنكيل و قتل وترهيب

فهذا هاني .ز ....شاب في السّاسة عشر من عمره يشارك في كل المظاهرات مع أصدقائه وصديقاته يهتف بكل قوة من جسده الصغير حريّة و يالله مالنا غيرك يالله والكثير من العبارات الشعبيّة الّتي أضحت رمز ثوّار سورية وعندما يصيحون واحد واحد واحد الشعب السّولاي واحد يبدأ رجال الأمن بملاحقة الشبان فيهرولون خوفاً من الإعتقال الذي لا يفرق فيه رجال الأمن هنا بين صغير وكبير بين سلمية مطالب هؤلاء الشبان والشّابات فإن اصطادو أحد هؤلاء المتظاهرين أضحى معتقلاً لأيام وأيام بتهمة الإرهاب .... وربما استبدّلو الإعتقال بضربه ضرباً مبرحاً حتى يفقد الوعي أو يصاب بكسر في أحد أجزاء جسمه علّه يمتنع عن الخروج مجدداً والمطالبة بالحريّة....!!!

لقد تمّ فصل هاني من مدرسته وتهديد أهله بإيذائه اذا مااستمر بالخروج في مظاهرات أو استمر بكتاباته على مواقع التواصل الإجتماعي بما يدعم الثورة والحراك....وظل هاني ذلك الشاب الصغير يخرج خلسة في مظاهرات مسائيّة كما استمر في المناداة بالحريّة ولم يخفه ترهيبهم ولا تهديدهم .....

ونستمر في حكاية إسم فلكل سوري حرّ حكاية وأنا أخذت على عاتقي مهمة إيصال لمحة عن حياة هؤلاء الأحرار فإذاهم غيبو في سجون النظام والبعض نسيهم يجب على التاريخ أن يذكرهم

اعتقل عام ١٩٨٨ ولم يحاكم حتى اليوم... «المحمود» من أسر الإحتلال إلى سجون النظام

زمان الوصل / لمى شمّاس

إلى سوريا.. يا ابنة الصبح المضرج بالأنين.. نامي على الأحلام مشرعة الجبين.. وبحلم قد يكون .. أرضك البكر تنادي للنجيع... أرضعيني يا دماء الطهر.. مازال في أحشائي ينتفض الجنين.. مثلما الأغصان تنبض بالحياة.. فالصبح آت.. والنسغ قد خبأته معتقاً معتقاً.. لم تدنسه الطغاة».

هي صرخات ألم حطمت الأصفاد واخترقت قضبان الظلم ، تستحضرها حال سوريا الوطن و هي تعيش آلام مخاض مولود جديد اسمه (حرية) أطلقها شاعر كان أسمى أحلامه الحصول على ورقة و قلم ليرسم ملامح مستقبل لبلاد حطمها الفساد والإفساد ،و من فصوله قصة صاحب الكلمات التي بدأت بأسر الاحتلال و لم تنته بظلم ذوي القربى من فظاعات الاعتقال رفض النظام السوري طلب الاسترحام الذي تقدم به المسجونون المنسيون، منذ ما يزيد عن العام -قبيل نقلهم من سجن صيدنايا- وكان «الإعدام» هو الرحمة التي طالب بها المعتقلون المنسيون، ومن بين الذين طالبوا بحق الإعدام، كان المعتقل أحمد حمدو المحمود، المعتقل منذ عام ١٩٨٨ ، من دون محاكمة إلى اليوم.

هكذا يكرمون الأبطال!

بدأت قصة أحمد المحمود، كما رواها لزميله المعتقل السابق (د.س) لـ«زمان الوصل»، عندما كان يقضي الخدمة الإلزامية في لبنان، فاعتقلته إحدى ميلشيات جيش لبنان الجنوبي المتعامل مع إسرائيل، وبدؤوا بالتحقيق معه، ولما لم يُدل بالمعلومات التي أرادوا الحصول عليها، أخلوا سبيله كونه رقيباً مجنداً، ولا يمتلك رتبة رفيعة ليعلم أمور مهمة عن القوات السورية الموجودة في لبنان حينها.

عاد إلى القطعة العسكرية بعدما إخلاء سبيله وأخبر العميد رئيس قطعته العسكرية بما حدث معه.. فأثنى عليه العميد قائلاً:»أنت بطل وتستحق التكريم، لأنك صبرت على السجن في معتقلات العدو الإسرائيلي، ولكن طلبتك المخابرات، لتجري معك تحقيقات روتينية».

وعلى هذا الأساس ذهب إلى مقر الاستخبارات السورية في لبنان سابقاً في عنجر، وهناك حققوا معه، و هو بدوره أخبرهم بتفاصيل ما أرادوا معرفتها، وكانوا -حسب قوله- يعاملونه بشكلٍ جيد،

حيث لم يتعرض للضرب أو التعذيب، و لكن ذلك لم يمنعهم من تحويله إلى فرع الأمن العسكري ومنه إلى عدة أفرع أمنية، ليجد نفسه في سجن تدمر.

البطل يُعذب في سجن تدمر

تبدأ رحلة العذاب في سجن تدمر، منذ أن تطأ قدم المعتقل أرضه، وهذا ما حدث مع المحمود، الذي لم يتوقع هذا المصير بعد أن مدحه العميد وبجله وفق ما أخبر (د.س)، و لكن كانت المفاجأة عندما استقبله السجانون في تدمر، بضرب وتعذيب كاد يودي بحياته، حتى أنه لم يُشفَ من الكسور والجراح إلا بعد عدة أشهر..فلم يكن مستغرباً أن يصف المحمود سجن تدمربأنه المكان الذي لا يتمنى فيه المرء سوى الموت.
ولشهر رمضان قصص في سجن تدمر العسكري،تبدأ بسحور قوامه قطعة خبز وشربة ماء تحت البطانية، و لا ينتهي بفطور مثيل للسحور على وقع صفعات الجلادين الذين يضاعفون «أجر الصائمين» بالتعذيب اليومي.

يستطرد (د.س)معرّجاً على سجناء (البلدية) اللقب الذي يُطلق على المعتقلين غير السياسيين في الغالب، من أصحاب السوابق الجنائية أو الفارين من الخدمة الإلزامية ، وغيرهم ممن يُكلّفون بمهام تنظيف مهاجع العساكر والباحات ونقل الطعام إلى مهاجع السجناء الأمنيين وتعذيبهم بأمرٍ من السجانين.

سجناء (البلدية) مفصولون الإقامة عن السجناء السياسيين، و لأنهم غالباً ما يصبون حقدهم على المساجين، «فإن تعذيبهم أقسى من رجال الأمن بكثير»، وهذا ما حدث مع محمود حسب رواية زميله (د-س)الذي استرجع مشهد «مراسم استقبال»المحمود لحظة دخوله السجن سيء الصيت، عندما تلقى رجال البلدية امراً بـ «شحط»المعتقلين إلى المهجع بعد تعذيبهم نظراً لعدم قدرتهم على المشي، وغالباً ما يستكمل زملاء (البلدية) تعذيبهم، إلا أنهم عندما «شحطوا» أحمد المحمود «اكتفوا بالبصاق عليه، لأنه كان على وشك الموت».

سجن صيدنايا جنة !

قضى المحمود فترة اعتقاله في تدمر مع مساجين متهمين بالإنتماء لجماعة الأخوان المسلمين، و هؤلاء حفظوّه القرآن الكريم مشافهةً، سنوات العذاب والظلم في تدمر لم تنتزع منه مشاعره و إحساسه «على العكس صقلتها»، و بدأ يكتب الشعر و يحفظه في ذهنه ، لأنه لم يكن يمتلك ورقة وقلماً، و عن طريق الحفظ ألّف المحمود ديوانين في سجن تدمر، تناول فيهما مواضيع الحرمان والألم والشوق، وكان يحجز للأمل مركباً دائماً في كل أشعاره.
عندما انتقل المحمود إلى سجن صيدنايا، اعتبر نفسه دخل إلى الجنة، فعلى الأقل -كما كان يقول لصديقه «د.س»- صار يستطيع السهر في الليل، أما الهدية التي حمد الله عليها، كانت القلم والورقة اللذين دفع مبالغ طائلة للحصول عليهما..
يقول المحمود: إن عيدي الحقيقي كان في لحظة حصولي على الورقة والقلم..

وعلى الرغم من أنه يُفترض بإدارة سجن، إعطاء المساجين قلماً و ورقة بالمجان، إلا أنها تبيع لكل مهجع قلماً واحداً و عشرة ورقات فقط، يُجبر السجناء على تسليمها نهاية الشهر،شرط استخدامها لتقديم طلبات إلى إدارة السجن، وليس لتدوين المعلومات،إلا أن فساد السجانين، مكّن المعتقلين من الحصول على الورقة والقلم بعد رشوة المساعدين.

«كنت أشعر أنني أحمل على كاهلي، أطناناً من المعلومات الثقيلة، وفجأة صار بإمكاني تفريغها على الأوراق»هكذا يصف المحمود حاله عندما بدأ تدوين أشعاره، الامر الذي دفعه إلى سهر الليل لكتابة كل ما داوم على حفظه واسترجاعه خوفاً من النسيان.
المحمود الذي يعتبر أوراق أشعاره بأنها أطفاله، لم يكن يخفي خوفه عليها أكثر من نفسه، و يتحمل مشاق تخبئتها من حملات التفتيش التي تجريها إدارة السجن بشكل دوري.

ويذكر «د.س» أن المحمود اعتاد على تنظيم دورات تعليم اللغة العربية، لكافة المساجين الراغبين بذلك، وهو يحب الرسم بالألوان الزيتية بالإضافة إلى التشكيل بواسطة بزر التمر، وألّف في سجن صيدنايا ثلاثة دواوين.

بعد ١٧ عاماً رأى والدته، ولكن!

عندما كان المحمود يحكي لـ (د.س) ما حدث أثناء زيارة والدته الأولى له، كانت الدموع تنفر من عينيه، مصرةً على فضح ألمه، فبعد ١٧ عام من الغياب، سُمح أخيراً في ٢٠٠٥ بالزيارة للمعتقلين السياسيين، ولكن بينما كان جميع المعتقلين يلقون زوارهم، لم يجد المحمود أحداً بانتظاره..
فسأل المساعد (وين زيارتي؟) وعندها تعرفت عليه والدته من نبرة صوته، أما هو فلم يتعرف عليها إلا عندما صرخت باسمه.
كان المحمود في استقبال دفعة «د.س» من المعتقلين، في سجن صيدنايا عام٢٠٠٧ بعد أن حُكموا، والاستقبال كما يقول «د.س»: أحد بروتوكولات السجن، حيث يستقبل المعتقلون القدامى المحكومين الجدد..
و يتذكر «د.س» أنه أثناء الاستقبال عرّف المحمود عن نفسه بلقب أبي أسامة..
وعندما استفسر المعتقلون عن هذا اللقب الذي حصل عليه المحمود رغم أنه لم يكن متزوجاً، أخبرهم بالسر قائلاً:» أثناء طفولتي، كنت أهوى تجميع أعداد مجلة أسامة، ولذلك اكتسبت من وقتها لقب «أبو أسامة».

يوجد أبو أسامة حالياً، في سجن حلب المركزي، لأن النظام عندما أغلق سجن صيدنايا العام الماضي، نقل كل معتقل إلى السجن المدني الموجود في محافظته، ونظراً لكونه من مواليد حلب عام ١٩٦٥نُقل المحمود إلى سجن حلب المركزي.

شبيحة «جديدة» يقتلون.. يحرقون..يتشاجرون.. ويدبكون في الساحات

وعلى الجدران كتبوا: «كلنا سوريين فهموا حاج بقى دم»!!!

خاص / لمى شمّاس

كعادته، تجاهل (أبو ياسين) صوت الرصاص والدبابات، وذهب في الصباح ليفتح بقاليته التي تُعتبر الأكبر في بلدة «جديدة» الفضل، ليُفاجئ بأن الشبيحة كانوا قد سبقوه إلى فتح البقالية.. ولم يستوعب الشيخ ما رآه، إلا أن سأله أحد الشبيحة: (خير، لوين فايت؟)..أبو ياسين مترددا: إلى محلي.. الشبيح: كان محلك، وهلق صار محلنا..

همّ العجوز بالانسحاب، غير أن فضوله دفعه للنظر وتفحص بقاليته «سابقا»، فشاهد ما يزيد عن عشرين شاب عراة، ومكبلي الأيدي و«مبطوحين» على أرض المحل، فسارع العجوز الستيني إلى الهرب بسيارته، إلا أن صوت الرصاص الذي أخترق أجساد الشباب كان أسرع من عجلات السيارة...يقول أبو ياسين: عندما سمعت صوت الرصاص، عرفت أنهم يقتلون الشباب الذين رأيتهم.. خفت كثيراً، فزدت من سرعة السيارة، وأنا الآن لا أجرؤ على العودة إلى محلي، حتى أنني أتمنى أن يكونوا حرقوه أسوة ببقية المحلات لأني لا أريد تذكرة صورة الشباب.

ساحات البلدة.. مكان لأفراح الشبيحة

لم تكاد أيام العزاء المُقامة على شهداء «جديدة» تنتهي بعد اقتحامها مؤخراً، حتى دخلتها قوات الأمن يوم الأحد الماضي الموافق ٢١ الشهر الجاري.

سبق الاقتحام –حسب شهود عيان– تجمع للدبابات حول البلدة، و قصف مدفعي شديد.. كما أكد أهالي البلدة أن الاقتحام ترافق مع حصارٍ خانق وقطعٍ للمياه، حيث مُنع السكان من الدخول أو الخروج إلى البلدة..

وعن تفاصيل الاقتحام، أخبرنا الناشط عمر، أن قوات الأسد استغلت عدم وجود جنود الجيش الحر في البلدة، فقاموا بمداهمة البيوت، وبسرقتها وحرقها لاحقاً، حتى البيوت المأهولة لم تنجو منهم، فقد طردوا أصحاب بعض المنازل، وسهروا وأكلوا وباتوا فيها، وفي الصباح التالي أحرقوها..

ومثل ذلك فعلوا بالمحلات التي حُرق معظمها بعد أن رُميت الجثث داخلها، كما استولوا على محل للمشروبات الروحية.

و لم يستطع «عمر» إخفاء توتره وهو يحدثنا كيف استفز رجال الأمن الأهالي، عندما صاروا يدبكون و يغنون في إحدى ساحات جديدة، وكذلك لم يتمكن الشبيحة من إخفاء خلافاتهم على قسمة المسروقات بينهم، حيث ارتفعت أصواتهم وهم يتشاجرون على الحصص، واستخدم بعضهم الرصاص.

وأكد الناشط أنّ الأمن نفذ عدة إعدامات ميدانية، ولكن لم يتسنَ لهم إحصاء عدد الشهداء بسبب عدم قدرة الناشطين على التنقل في شوارع البلدة.

ساحات «جديدة» .. استديو لقناة الدنيا

«من هنا مرّ جنود الأسد» توقيعٌ اشتهر به شبيحة النظام، أما التوقيع الجديد الذي استغربه الأهالي هو «كلنا سوريين فهموا حاج بقى دم»، ولم يفهم السكان ما الذي أراده الشبيحة من هذا الشعار الذي دُوّن على جدرانهم، إلى أن جاءت قناة الدنيا بعد أيام إلى البلدة، وبدأت بتصوير انجازات الجيش السوري.

ويحكي الشاب أنس – أحد سكان جديدة– ما حدث معه، عندما نفذ الطعام من المنزل، فاضطر الشاب للمخاطرة والخروج إلى الشارع،علّه يجد فرناً فاتحاً، ولكن على بعد أمتارٍ من منزله، اعترض طريقه شبيح، ممسكاً بساطور، فصرخت أم أنس التي كانت تقف على الباب، خوفاً على ابنها، فجر الشبيحُ أنس من رقبته إلى جانب المنزل، وسأل أم أنس، وهو يغرز الساطور في بطن أنس : بتحبي أفتحلو مربع لأبنك ببطنو؟.. ركعت الوالدة عند قدميه، طالبةً الرحمة، فترك الشبيح أنس، وأجبره البقاء في المنزل.

حملة على الأموات والأحياء

خلال أيام عيد الأضحى، كانت «جديدة» –وفق وصف الناشطون– مقطعة بما يزيد عن ثلاثة حواجز أمنية، وأكد الناشط عمر، أن الأهالي أرادوا اختبار التزام النظام بالهدنة المُعلنة، فذهب كبار السن فقط إلى المساجد– لأن الشباب مهددين بالاعتقال– وفي نيتهم الخروج بمظاهرة، إلا أنّ جنود الجيش والشبيحة الواقفين على الحاجز القريب من المسجد، بادروا عند خروج المصلين بإطلاق الرصاص في الهواء لإرهاب المصلين ولمنع تجمع الناس.. كما تجدر الإشارة إلى أن تكبيرات العيد، لم تُرفع في مآذن الجوامع إلا لفترة قصيرة جداً.

ولم يستثني شبيحة النظام، في حملتهم الهمجية مقبرة الشهداء في «جديدة»، حيث منع الشبيحة الأهالي من زيارتهم شهداءهم في العيد، كما دمرت الدبابة قبور الشهداء، عندما داست عليها وعلى الزهور المزروعة فيها.

وحشية النظام تنقلب ضده

سببت همجية الأمن الزائدة، تعاطف مُلاحظ بين الطوائف القاطنة في «جديدة» حيث لم يستطع الشبيحة كما أكد السكان، هذه المرة إلصاق أفعالهم بالجيش الحر، لأنها كانت أوضح من أن تموه، مما اكسبهم كره وازدراء كافة السكان، اللذين شاهدوا بأعينهم أفعال قوات الجيش السوري «الباسلة» من حرق وقتل و نهب وسرقات طالت بيوت ومحلات الجميع وبنسب متفاوتة ..

ويذكر أن قوات الجيش النظامي، موجودة حتى الآن في البلدة، وهي تقيم حواجز في البلدة، ويتم اعتقال الناشطون عليها، ولذلك يُحذر الناشطون الشباب من التنقل في شوارعها، لأنه يُخشى من تنفيذ إعدامات ميدانية عشوائية بحقهم، خاصة أن الشبيحة لم يستثنوا في إعداماتهم حتى كبار السن.

الثوار والمدنيون السوريون يسخرون من مروحيات النظام الهمجية

دمشق- أبوعبيد الحمصي

لو يعلم صناع سلاح الجو الروسي أن مروحياتهم المقاتلة التي يرسلونها للنظام السوري عبر البحار ستصير محطٍ سخرية السوريين ربما ترددوا قليلاً قبل أن يقرروا (لا محالة) الالتزام بعقودهم المبرمة مع نظام الأسد الوارث لمحاكم ستالين.

تحلق المقاتلات المروحية لنظام الأسد الإبن في أجواء المدن السورية وقراها بإصرار مستميت للدفاع عن عرش حزب البعث الموروث عن الأسد الأب وأملاك العائلة الحاكمة، وللدفاع عن بيانات القصر الجمهوري التي تدعي وجود عصابات مسلحة تنتشر في كل أنحاء سوريا مدعومة وفق رواية النظام من دول عربية وغربية للنيل من (جبهة الممانعة) التي احتكرها البعث الحاكم من منظوره المدرسي العروبي وبدعم إيران الصديقة من منظور حزبي سياسي.

كرنفالات فوق جثث الشهداء

ليس كبرياءً ولا شموخاً ، حينما ارتفعت رؤوس السوريين مع بداية أشهر الثورة وهم يحدقون في مروحيات النظام الروسية التي تحلق في سماء البلاد بضجيجها التحشيدي الداعم للمسيرات المؤيدة في دمشق وحلب واللاذقية، بل كانت نظراتهم تحمل الكثير من الخذلان والاشمئزاز من استفزاز النظام بسخريته من أهالي الشهداء والمعتقلين، ففرض هيبته بالطائرات الحربية الروسية حاملةً علم البلاد ملطخاً بصورة القائد الضاحك، وأعلام الشكر للفيتو الروسي والصيني، ويترافق ضجيج المروحيات مع ايقاع أغنيات حرب تشرين عام ١٩٧٣ وبعض الأهازيج الريفية التي ينتمي اليها آل الأسد وكثير من رؤوس النظام، وضجت ساحات المدن بكرنفالات تأييد شكلية بشعارات صدئة لا تخلو من الشتائم المخلة بالآداب العامة لشخصيات معارضة ولدول داعمة إعلامياً للشعب السوري الثائر في وجه الطغيان.

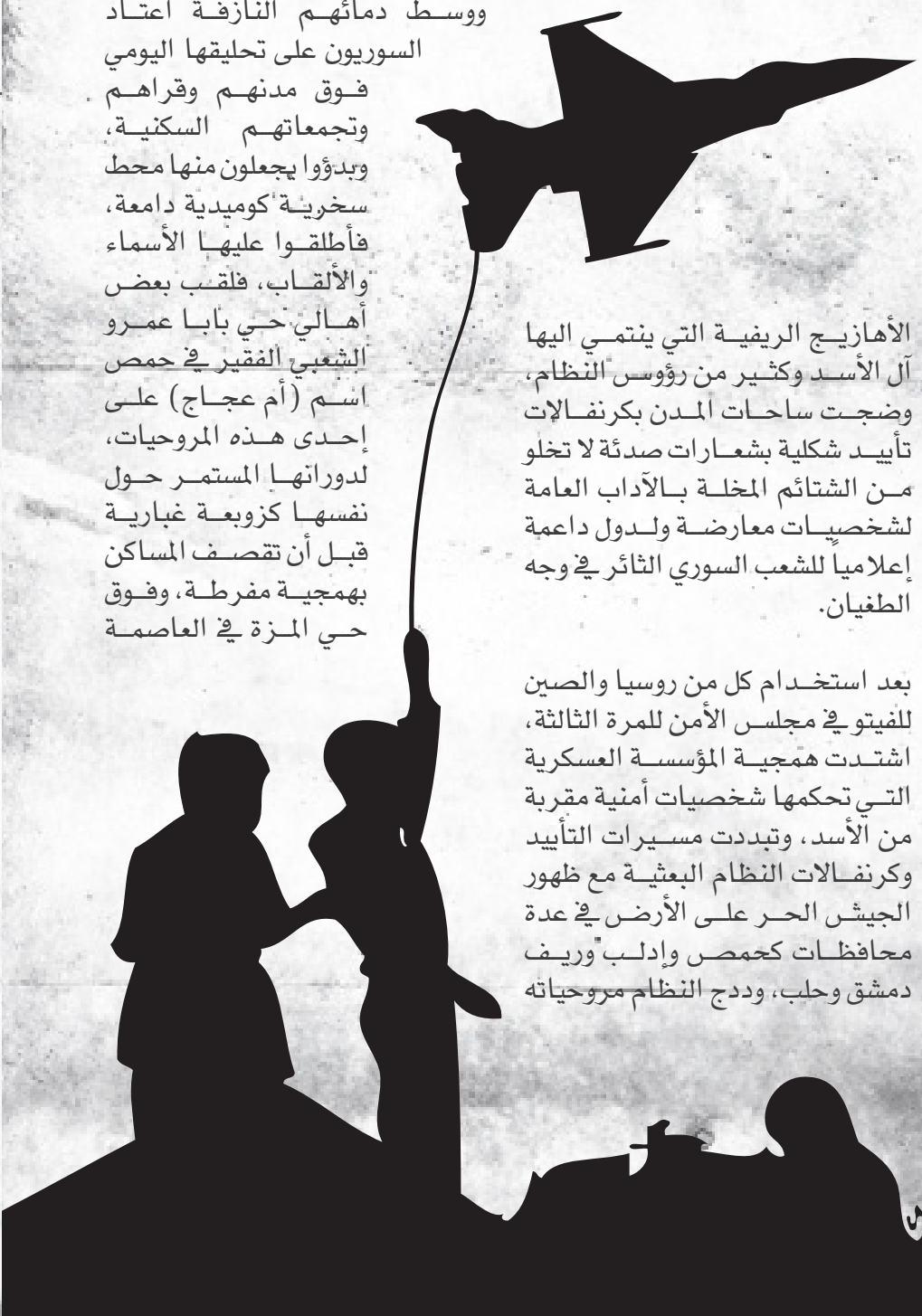

بعد استخدام كل من روسيا والصين للفيتو في مجلس الأمن للمرة الثالثة، اشتدت همجية المؤسسة العسكرية التي تحكمها شخصيات أمنية مقربة من الأسد، وتبددت مسيرات التأييد وكرنفالات النظام البعثية مع ظهور الجيش الحر على الأرض في عدة محافظات كحمص وإدلب وريف دمشق وحلب، وددج النظام مروحياته الروسية بالرشاشات والقواذف الصاروخية لتمارس طلعاتها الجوية بشكل يومي لتقصف المناطق الثائرة واحدة تلو الأخرى مدمرة البيوت فوق رؤوس أصحابها بلا تمييز.

تعددت أسماؤها والموت واحد

ووسط دمائهم النازفة اعتاد السوريون على تحليقها اليومي فوق مدنهم وقراهم وتجمعاتهم السكنية، وبدؤوا يجعلون منها محط سخرية كوميدية دامعة، فأطلقوا عليها الأسماء والألقاب، فلقب بعض أهالي حي بابا عمرو الشعبي الفقير في حمص اسم (أم عجاج) على إحدى هذه المروحيات، لدورانها المستمر حول نفسها كزوبعة غبارية قبل أن تقصف المساكن بهمجية مفرطة، وفوق حي المزة في العاصمة

دمشق تحلق المروحية (أم كامل) التي أطلق عليها هذا اللقب تشبيها بامرأة تتسول في طرقات الشيخ سعد وتقدم تقاريرها لأجهزة الأمن عن تحركات الشارع، لكن المروحية (أم كامل) أثبتت جدارتها حينما شاركت في أعمال قتالية ضد الجيش الحر في منطقي داريا وكفر سوسة، فباتت تحلق متغطرسة بعد ذلك في أجواء حي المزة على علو منخفض بعدما حصدت الكثير من الشهداء والركام، وبعيداً عن الشاعر الجاهلي الشهير فإن (تأبط شراً) هو اسم مروحية همجية تحلق فوق مدينة حرستا بريف دمشق وقد أطلق عليها الثوار هذا الاسم نظراً لمجيئها السريع والغاضب ودكها للبيوت والشوارع، وتحتل المروحية (الخانم) مكانة رفيعة من الكراهية في نفوس أهل حلب حيث أطلق اللقب عليها نساء حي صلاح الدين وكذلك انتقل اللقب إلى حي سيف الدولة، وذلك لطلعاتها المتأخرة عند الظهيرة حيث تحوم فوق الأبنية بكثير من الغرور على خلاف زميلاتها المروحيات التي تقصف صباحاً وبعد منتصف اليل.

ويعتمد سلاح الجو السوري على آلة الحرب الروسية بشكل أساسي في تسليحه إضافة إلى مصادر تسليح متنوعة من دول أوروبية وآسيوية، حيث يمتلك النظام (وليس الشعب) نحو ٢٠٠ طائرة مروحية نصفها هجومي وفق مصادر متعددة، من أنواعها الموجودة في سوريا، وتستخدم قوات الأسد السورية مروحيات روسية هجومية مستهدفة المناطق الثائرة أبرزها من طراز MI ١٧ و MI ٢٤ وهذان النوعان مخصصان لمواجهة المدرعات وقوات المشاة ومزودان بمدافع رشاشة ثقيلة، ومؤخراً حملت بعض الأنواع ببراميل الـ TNT المتفجرة ورمتها فوق الكثير من المساكن المدنية تحت ذريعة وجود عناصر من الجيش الحر فيها.

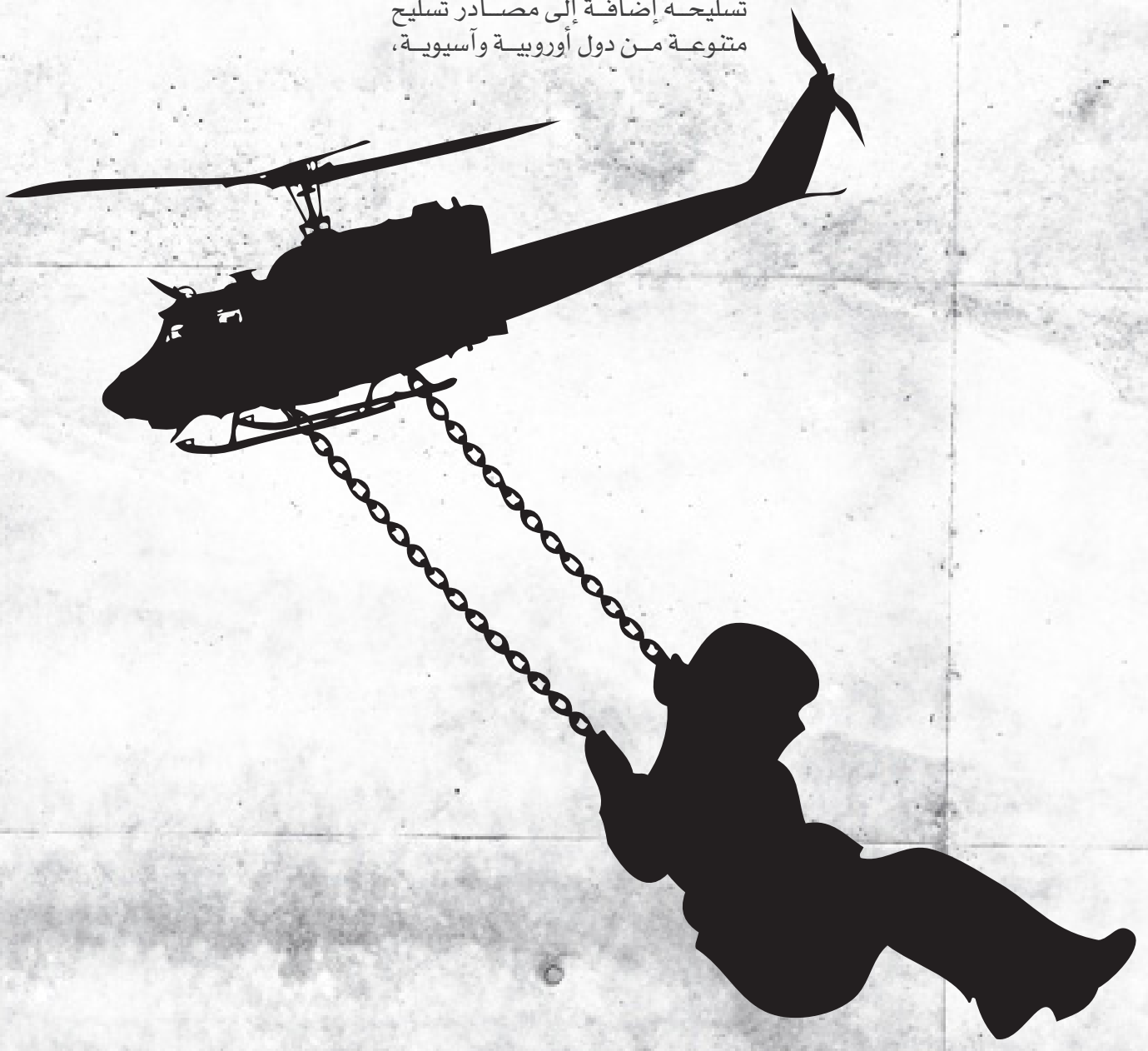

مضايا الثائرة بريف دمشق

خاص / أبو حسن مضايا
المكتب الإعلامي - المجلس الثوري المحلي في مضايا

رغم الجراح النازفة ، رغم إطلاق النار و القصف المتواصل الذي لا يميز بين البشر و الحجر يأتي صوت أحد أحرار مضايا بعد ليلة ماطرة في الثالث من شهر تشرين الأول الجاري ليقول لي : اعلموا أن الله معنا ، فقلت : كيف؟ قال :لقد منعنا من رعاية بساتيننا و سقايتها فسقاها الله مطراً ، إنها بشرى المؤمن الواثق بالخير من الله .
لله درّكم يا أحرار مضايا فرغم الحصار والقصف والقتل لا زلتم صامدين ، هذه البلدة الصامدة الواقعة في ريف الشمال الغربي من دمشق قدمت أكثر من ٤٥ شهيداً من خيرة أبنائها حتى الآن ، ومازالت تنير درب الحرية بشهدائها فها هو إحسان عفلق يقدم آخر ابنائه الشهداء الذي صفي على مرأى من والديه لينضم إلى إخوته في المجزرة التي أودت بحياة ثمانية شهداء و التي ارتكبتها عصابات الاحتلال بتاريخ ١٥ شباط ٢٠١٢ في مزارع مضايا.

ليست هذه أخر مآسي مضايا الجريحة فحملات المداهمة والاعتقال مستمرة ناهيك عن استيلاء قوات الاحتلال على مصادر رزق الناس ومنعهم من ممارسة أعمالهم اليومية وخاصة الزراعية والحصار المفروض منذ بداية الثورة و الذي اشتد منذ شباط ٢٠١٢ ممّا أوقع البلدة في حالة معيشية واقتصادية متردّية على كل المستويات، إضافة إلى افتقار البلدة لوجود أي مشفى فيها بالأساس مما زاد الأمور سوءاً مع استمرار القصف والقتل .

وقد شهدت البلدة في الأسبوع الأخير أياماً دمويّة من القصف والقتل وقدّمت ثمانية من أبنائها شهداء جدد في سبيل نيل حرية سوريا ولم تذهب دماؤهم رخيصة بل تم تحرير حاجز الحروف الذي أودى بحياة الكثيرين من أبناء مضايا الصامدة لكنّ ممارسات الاحتلال لم تُثنِ من عزيمة أحرار مضايا الذين كانوا أولَ من رفع شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" بتاريخ ١٨ آذار ٢٠١١ وكأنهم أيقنوا منذ البداية أنه لا تفاوض مع نظام أقام أركانه على جماجم السوريين وبقتات على دمائهم.

وقد تشكّل مؤخراً المجلس العسكري الثوري في الريف الغربي لدمشق بقيادة العقيد الركن على ناصيف ابن مضايا الحرة، وسيكون هذا المجلس بعون الله نواة توحّد جميع الكتائب على مستوى ريف دمشق كاملاً.

ولا بدّ من الإشارة في هذه المقام إلى أنّ المستوى التنظيمي العالي الذي حقّقه الثوّار في البلدة أصبح مضرب مثل بقيّة المناطق فالمجلس الثوري المحلي في مضايا بمكاتبه المختلفة يدير الأمور الإدارية والتنظيمية بطريقة مؤسّساتية ناجحة نسبيّاً مقارنة بالأوضاع الصعبة في هذه البلدة.

نحن شعب لانُهزم ... ننتصر أو نستشهد ... هذا مايردّده أبناء مضايا الثائرة العازمون على المضيّ قدماً حتى النصر مع كل إشراقة صباح على ربا جبل الكرسي المطل عليها والذي يزيد صمودها هيبة وبهاءً.

شـهيد.. وطـن.. عالـم.. نحـو التشـييع

منار، حلب الشهباء

تشييع شهيد

«ما الذي أتى بي إلى هنا؟ إلى أكثر الأماكن ازدحاماً بالموت في المدينة؟» يسأل منهل نفسه تماماً قبل أن ينتهي من صلاة الجنازة في حي الإذاعة، ثمّ يشقّ طريقه بين المشيّعين ليلقي نظرةً خاطفةً على وجه الشهيد «عبد الواحد هنداوي» قبل أن ينطلق الموكب، كانت هذه النظرة أكثر من كفيلة بالإجابة على أسئلته.

ينطلق التشييع ويليه هجوم الأمن من كافّة الأطراف على المشيعين، يشعر منهل وكأنّ الشهيد قد قدّم له معروفاً يجب الوفاء به الآن، ويعرف منهل جيّداً ما هو المعروف الذي قدّمه عبد الواحد هنداوي له ولسوريا، عرف ذلك عندما رأى الابتسامة التي ارتسمت على النصف المتبقي من وجهه قبل أن يبدأ التشييع.

يشق منهل طريقه بين المتظاهرين مدفوعاً بعزمه على ردّ المعروف للشهيد، يتقدّم صفوف المظاهرة، يبدأ بإلقاء الحجارة على عناصر الأمن والشبيحة.

كان تشييع منهل محمد في حي السكري مساء ذاك اليوم.

«تشييع مدينة»

«٢٠١٢/١/٢٠، الدبّابات تقتحم مدينة عزاز، الله أكبر، دبّابات الجيش الأسدي تقتحم مدينة عزاز» يصرخ متابعاً: «تقصفها، الدبّابات تقصف مدينة عزاز! ٢٠١٢/١/٢٠ قصف مدفعي من الدبابات على عزاز يا الله، الله أكبااااار، مدينة عزاز تقصف الآن» صرخ ابراهيم غير مصدّقٍ بأنّ مدينته التي حضنته منذ ولادته بدأت بالزوال.

لم يكتب ابراهيم تلك العبارات مسبقاً ليردّدها بتسجيل الفيديو المصور من كميرا هاتفه المتواضعة، بل أنّه لم يكن ينوي بوجوده في ذاك المكان أن يصور ما حدث، لكنّ دهشته دفعته لتوثيق الحادثة التي رفض عقله أن يصدّقها، كي يدعم أقواله بدليل حين يروي تلك القصّة لأصدقائه وأقربائه، معتقداً بأنّ أحداً لن يصدّق ما حدث لفداحته.

«تشييع عالم»

في بداية الأمر شعر بالاشمئزاز حين طلب منه شابٌ يحمل كميرا رقميَّة بأنّ يقوم بتوجيه بضعة كلمات إلى المجتمع الدولي من خلال تسجيل مصوّر، أهذا هو الوقت المناسب لذلك؟ بعض الناس تموت وبعضهم يجول بينهم ليصوّر! كانت ثيابه ملطّخة بالدماء وهو ينتقل بين مصاب وآخر يحاول بلا جدوى وقف النزيف الناتج عن الإصابات التي خلّفها الانفجار الواقع أمام أحد المخابز في حي باب الحديد.

تقدّم أحد أصدقائه ليهمس في أذنه «دكتور حمزة، هاد الشب من طرفنا، بشان الإعلام والتوثيق يعني مو أكتر»، لم يرغب في الجدال وسط تلك المأساة فهزّ رأسه موافقاً والتفت للكاميرا ثم عاد ليقوم بربط حزام مطّاطي أعلى ركبة أحد المصابين تمهيداً لبتر ساقه، بدأ بالحديث أثناء عمله «معظمهم استشهد، معظم المصابين استشهدوا، محمد الديري، مروان، مصعب...» يقطع حديثه صوت صراخ رجلٍ مسنٍّ كان يقف على باب المشفى الميداني، اتضح لاحقاً بأنّه والد مروان.

سأله المصور بشيئ من الروتين «يعني ما مدى خطورة الجروح دكتور؟» عندها يردُّ محمّد بلهجة لا تخلو من الغضب «أي جروح؟ ليش في جروح؟ أعضاء مبتورة، أعضاء ناقصة، تمزق أحشاء، والجرحى عم يساعدونا بالإسعاف» يقاطعه المصور مستعجلاً ليسأل: «طيب دكتور شو الرسالة اللي بتوجها للمجتمع الدولي؟» يجيبه بسخرية منهياً حديثه: «كانت أصابته خطيرة هو الآخر، ولم ينجو!».

مـع اشتداد الأزمـة الإنسانية الناجمة عن الثـورة السورية وطـول أمدهـا على مدار أكثر من عـام ونصف، بـات الحديث عن سلمية الحراك والمجتمع المدني ضرباً من الـترف بالنسبـة لكثيريـن، إلا أن طغيان لغـة القوّة ولـون الدمـاء علـى المشهد، لا يعنـي إغفـال المبـادرات المدنيـة خاصـة تلك الشبابيـة منها، علّها تكـون بصيص الأمل الذي يضـيء الطريق الذي سينتهي بانتصار الشعب لا محالة، وحينها ستكون الحاجـة الماسّة لكل فكرة ومبـادرة مدنية كي ترمّم ما يمكن ترميمه في مجتمع عاش حرباً لم يكن يتخيّلها.

إحـدى الصفحـات في «فيسبـوك» والتـي لا تحظـى بالدعـم وذلـك ليـس مفاجئـاً بالقياس إلى ما أسلفنا، لجأت إلى أسلوب مبتكـر للتواصل والحـوار في الثورة مطلع العـام، عـبر تبـادل الأفـكار بتسجيـلات صوتية تقدّم بحلقـات دوريّة تتضمّن آراء حول قضايا مطروحـة للنقاش، وقد أعاق الفكـرة لوقـت لا بأس به الحملـة العنيفة علـى مدينـة حمص منـذ مطلـع شباط/ فبراير الماضي.

الصفحة تحمـل اسم «شـور شباب»، وهو مستوحى من مبـدأ تداول الرأي والشورى ويقول مؤسسـو الصفحة التي تتبنى شعار «صوتنـا المغيّـب بـات مسموعـاً»، أن مـا دفعهـم للمبـادرة هـو «الإحساس أن فئة الشبـاب السلمي لم يعد لهـا دور أو صوت قـوي، وأنها لم تفلح في تحقيق شيء، وبات هنـاك نظـرة ازدراء أحيانـاً لأي حـراك سلمي أو فكرة حراك في أوساط الثورة».

ويشـرف على الصفحـة صديقين باسمين حركيـين همـا «الأمـير» و«العتيـق»، حيث يتولّيـان جمـع الآراء ودمجهـا في حلقـة صوتيـة، ويأملـون بـأن تتحوّل لاحقـاً إلى تسجيـلات مرئية، كمـا تمّ إطلاق «ملتقى شـور شباب» وهو منتدى مفتـوح للتسجيل العام.

وقد لاقـت المبادرة صدىً إيجابيـاً إلا أنها تستحقّ المزيد من الدعم والمؤازرة، وكانت آخر الحلقات تحت عنـوان «الثورة والنق» أي «التذمّـر»، الذي بدأ يسـود في المجتمع السوري.

وكانت إذاعة «بلدنا إف إم»، قد بادرت إلى بـث حلقات «شـور شباب» مؤخـراً، ويقول شبـاب الصفحة عـن ذلك «نشعـر اليوم بأننـا نساهم ولـو قليـلاً في إيصال صوت مختلف عمـا هو سائد إلى شبـاب الثورة. الحمد لله».

روبرت فيسك . . . انت شريك بالجريمة

خاص / بوليفار الخطيب

السيد فيسك
كيف هي أيامك ؟ اتساءل احيانا كيف يمكنك ان تنام ؟ هل تسيقظ ليلا خائفا ترتعش ؟ هل تهاجمك الكوابيس و اصوات القذائف و صرخات الوجع و الألم ؟
أهالي داريا الأطفال النساء الرجال هل تذكرهم ؟ داريا تلك المدينة المليئة بالحب و الموت هل تذكرها ؟
ترى هل استمتعت بالوجوه الخائفة هل استمتعت بأصواتهم المرتجفة بخيالات الرعب المرتسمة على وجوههم؟ كيف كان شعورك و انت تصافح جنرالات الموت و الدم الم يمتلأ وجهك برذاذ الدم كلما فتحوا افواههم ؟ ضحكاتهم سخريتهم ساديتهم و ذلك السواد الكالح في قلوبهم كيف تمكنت من مجالستهم و الاستماع لاصواتهم القذرة ؟
السيد فيسك هل تشعر بالفخر حين يستشهد بك المجرم في مجلس الأمن ليدلل على وقاحته في تبرير القتل ؟ هل تشعر بالفخر حين تصب لعنات السوريين على رأس قاتليهم و انت صرت أحد القتلة ؟
لماذا الآن أقول ذلك ... لأن للموت حرمة و للحزن حرمة ... حرمة لم تراعيها انت .. و لأن الذكرى التي لم تتم يوما عاد فيلم (داريا .. اخوة الدم و العنب) و في نصف ساعة لينكأ الجراح ، وحدك انت من قفز الى راسي و تذكرت كلمات مقالك و تخيلتك و انت تصافح القتلة من جنرالات الدم او ما يسمى بضباط الجيش السوري.
لماذا أنت ؟
لأنك مثلت دوما بالنسبة لنا صوتا نزيها يحاول انصافنا نحن العرب في مواجهتنا مع اسرائيل و امريكا و ها انت تتحالف مع القاتل ؟
انت ايها السيد فيسك احدى خيبات الامل الكبرى .. لا شك ان الكثير من الاقنعة تكشفت عن وجوه دميمة قبيحة و لكن قليلة هي الوجوه التي تفاجئنا بها و شعرنا بغدرها ، و انت غدرت بنا و قبلت بان تصافح القاتل و تصدقه بل و تكذب على جثث قتلانا.

Because of the sanctity of death and grief ... The sanctity that is not considered by you .. When I was watching the documentary (Daria... brothers of blood and grapes)
In a half hour everything was back to my head, I don;t know why your words and articles came into my head, seeing you shaking hands with the murders the bloody generals or the so-called "officers of the Syrian army".

Why you?
You always represented for us as an honest voice in our confrontation with Israel and America, but in Syria you are allied with the slaughterer?
Mr. Fisk is one of the major disappointments…
No doubt that a lot of masks were unfolded of ugly faces, but we were shocked by few of them. You accepted that the slaughterer shakes your hands and you believed him, it was your choice to join the murders.

Mr. Fisk
How are you today?
I sometimes wonder how you can sleep. Do you wake up at night afraid and tremble? Do nightmares attack you, voices of shells and cries of pain?
Do you remember people of Darya, children, women and men? Darya the city filled with love and death, do you remember?
Did you enjoy the frightened faces, the trembling voices and the shadows of horror?
Were you proud while writing the stories as the Assad;s army told you, how could you?
How did you feel when you shook hands with the bloody generals of death?
How was the feeling when your face was covered by blood sprayed out of their opened mouths? How could you sit with them and listen to their dirty voices, blackness, sadism, and devil laughs?
Mr. Fisk, Do you feel proud when the slaughterer used your words in the Security Council to deny his horrible crimes? Do you feel proud when the Syrians curse the slaughterers and you are considered one of the slaughterers?
Why now I am saying this...

معارضون سوريون : رياض سيف

خاص / أبو الوليد الحمصي

يكاد يجمع معظم المعارضين السوريين على التوافق حول شخصية السياسي رياض سيف التي يرى كثيرون أنها الأصلح للعب دور في فترة انتقالية قادمة مفترضة في سورية الجديدة، وهو أمر نادر في صفوف المعارضة المتعدّدة الأطياف والتوجّهات والتي أضاعت كثيراً من مصداقيتها أمام الشعب بخلافات شخصية وسطحية لا تتناسب وحجم تضحيات هذا الشعب.

ويبرز اسم سيف مؤخراً مع الحديث عن عملية إصلاح واسعة للمجلس الوطني ومبادرة لتوحيد صفوف المعارضة، فهل ينسحب التوافق حول اسم سيف على مسائل خلافية أخرى ؟ أو ربما يكون له الفضل في ذلك ؟

يعدّ سيف من أبرز سياسيي «ربيع دمشق» وقد اعتقل عام ٢٠٠١ بسبب نشاطه السياسي العلني ومشروعه الداعي إلى نظام ديمقراطي علماً أنه كان حينها عضواً في مجلس الشعب، وجاء الاعتقال تتويجاً لسلسة من الإجراءات الحكومية ضدّه، إذ فرضت على شركاته التجارية ضرائب تعسفية طائلة وتم الحجز على أمواله ما وضعه على شفير الإفلاس، وذلك بهدف الضغط عليه لكن ذلك لم يثنيه عن موقفه، وتمّ الحكم عليه بالسجن عام ٢٠٠٢ لمدّة خمس سنوات بتهمة «محاولة تعديل الدستور بوسائل غير مشروعة والتحريض على الصراع الطائفي».

أفرج عن سيف عام ٢٠٠٦ بعد صدور «عفو رئاسي»، وشارك في آذار من العام ذاته في اعتصام أقيم في دمشق بذكرى أحداث القامشلي عام ٢٠٠٤ فاعتقل لساعات ثم أفرج عنه، وصدر حكم جديد بحقّه عام ٢٠٠٨ بالسجن عامين إلى جانب ١٢ ناشط سياسي بتهمة التوقيع على «إعلان دمشق».

اعتقل في السابع من أيار عام ٢٠١١ خلال مشاركته في إحدى المظاهرات في دمشق، وأفرج عنه في وقت لاحق ويغادر البلاد مؤخراً.

يبلغ سيف من العمر ٦٦ عاماً، وهو من مواليد مدينة دمشق، درس الحقوق ولم ينهي تعليمه متّجهاً نحو عمله الصناعي، إذ يمتلك وعائلته شركة الألبسة الشهيرة في سورية «٤٠٠»، وسبق له أن نال عضوية مجلس الشعب عام ١٩٩٤ وانتخب في الدورة التالية واعتقل للمرّة الأولى خلالها.

شخصية الأسبوع
علي مملوك : جلاّد النظام السوري

خاص / أبو الوليد الحمصي

يعتبر اللواء علي مملوك (٦٧ عاماً) رجل المخابرات الأول في النظام السوري حالياً وأحد أكثر الشخصيات قرباً من رئيسه بشار الأسد، خاصة بعد أن حلّ مكان هشام اختيار الذي قتل في تفجير خلية الأزمة الشهير، إذ أصبح حينها رئيساً لمكتب الأمن القومي برتبة وزير ليشرف على جميع الأجهزة الأمنية ويتبع مباشرة لمكتب الرئاسة بموجب الدستور الجديد الذي أقرّه النظام في شباط/فبراير الماضي، وليس لحزب البعث مثلما كان في السابق.

برز اسم مملوك بشكل واسع مؤخراً بعد تورّطه في قضية الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة المتّهم بتدبير عملية تفجير في لبنان أحبطها الأمن اللبناني، وكشفت عن تفاصيل تتعلّق بصلة مباشرة لمملوك ونائبة الرئيس السوري بثينة شعبان بالتخطيط للعملية وتمويلها.

ويعدّ مملوك أحد أذرع النظام القويّة في عمليات القمع منذ سنوات طويلة، وازداد دوره في الثورة السورية، إلا أنه رغم ذلك يوصف «بانفتاحه» على الحوار مع معارضة الداخل.

وقد فرضت عليه خلال الأشهر الماضية عقوبات من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ضمن سلسلة العقوبات التي طالت شخصيات النظام وكذلك عقوبات عربية، تشمل منع السفر وتجميد الأرصدة المالية، إلا أنه من المفارقات أن اسم مملوك ورد في وثائق «ويكيليكس» تحدّثت عن لقائه عام ٢٠١٠ بمسؤولين استخباراتيين أميركيين للتعاون في مجال «مكافحة الإرهاب»!

وكانت وزارة الخزانة الأميركية أعلنت في وقت سابق من العام الجاري أن مملوك عمل مع أجهزة الاستخبارات الإيرانية لتأمين تقنيات الرقابة على الإنترنت وتدريب كوادر مديرية المخابرات العامة السورية على أساليب الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

تاريخ حافل

× شغل علي مملوك منصب مدير أمن الدولة منذ عام ٢٠٠٥، وهو أبرز الأجهزة الأمنية وأكثرها سطوة، وقبل ذلك كان المسؤول الثاني في جهاز الاستخبارات الجوية الذي يعدّ من مؤسّسيه.

×عمل خلال تولّيه منصب مدير أمن الدولة في مجال «مكافحة الإرهاب»، ورغم ذلك صنّفته مؤسسات حقوقية على أنه أحد أبرز المشرفين على قمع الحراك السياسي والشعبي في سورية منذ عهد ما قبل الثورة.

× كان أحد أعضاء خليّة الأزمة التي تمّ تشكيلها بعد اندلاع الثورة السورية في آذار/مارس ٢٠١١ وورد اسمه كأحد المسؤولين المباشرين عن قمع الاحتجاجات، كما ذكر الكثير من المعتقلين السابقين اسمه كأحد المشرفين على عمليات التعذيب في السجون، واتهمته منظمة العفو الدولية بالمسؤولية عن «جرائم ضد الإنسانية».

× تتضارب المعلومات عن وضعه الحالي بعد فضيحة ميشال سماحة، ويقال أنه تحت الإقامة الجبرية ويذهب البعض إلى القول أن قيادة النظام لجأت إلى تصفيته خشية من استدعائه إلى محاكمة دولية، وهو أمر لا يمكن الجزم به إطلاقاً ويبقى في فلك «الإشاعات».

وصايا عشر إلى المجلس الوطنيّ السوريّ

مرح البقاعي

في غمرة احتدام القتل المفرط في سوريا وتعاظم إرهاب الدولة الموجّه من طرف النظام في محاولته البائدة لقمع الثورة السورية الماجدة وقهر طاقاتها المتوالدة، وفي وقت نحتاج فيه لتوجيه طاقاتنا كافّة باتجاه إسقاط هذا النظام وإيقاف حملة التدمير للحجر والبشر التي يشنّها بشار الأسد على الشعب السوري العظيم، وفي منتصف البئر المعتم في مسيرة المجلس الذي تجلّت بشائر الانفراج منه في طرحنا لمبادرة الإصلاح الانتخابي التي تقوم على قاعدة الكفاءة لا المحسوبية والتكتّل، وقبيل اجتماع الدوحة المفترض انعقاده في الرابع من شهر نوفمبر القادم لأعضاء الهيئة العامة كافّة، يتمّ تسريب قائمة من أعضاء المجلس قيل إنها أساءت للمجلس الميمون من خلال الانتقاد العلني لأدائه، وبناء عليه تمّ تحويل هذه الأسماء إلى التحقيق بتهم جاهزة قد تكون موازية لتهمة «إضعاف الشعور القومي»!

ونظراً لورود اسمي ضمن هذه القائمة بتهمة مهاجمة أداء المجلس في وسائل الإعلام من خلال مطالبتي الواضحة بـ «تطبيق المحاسبة والشفافية المالية وتعديل قانونالانتخابات وإلا حلّ المجلس والسماح بقيام جسم سياسي صحّي قادر على حمل مسؤولية المرحلة السياسية الدقيقة في سوريا» وهذا تصريح رددته في غير تلفزيون وصحيفة عربية وأفخر به أمام الشعب السوري العظيم الذي هو المحكمة الشرعية الوحيدة التي تتمتّع بالصلاحية الكاملة لتقييم وتقويم أداء المعارضة بلا استثناء، أرى أنه لابد من الوقوف لبرهة مع معطيات الموقف وتوجيه هذه الوصايا العشر للمجلس الوطني العتيد:

١. ضرورة إصدار بيان رسمي من المكتب القانوني في المجلس ينأى بنفسه عن التورّط في إصدار قائمة اقصائية بحق من خالفه الرأي وانتقد أداءه (القائمة السوداء)، وكذا الاعتذار الفوري للمتضررين نفسياً وسياسياً من تسريب هذه القائمة

٢. ضرورة دعوة أعضاء الهيئة العامة كافة من المسجّلين رسمياً في لوائح عضوية المجلس، دونما استثناء، لاجتماع الدوحة، كون الهيئة العامة هي الجهة المخوّلة بالتصويت على مشاريع القرارات بالقبول أو الرفض حسب النظام الداخلي للمجلس

٣. الابتعاد ما أمكن عن انتفاخ الحس العنصري الذكوري بالتفوّق والتعالي على سيدات المجلس وهنّ في موقع العلم والمسؤولية والحنكة والتاريخ السياسي أيضاً والامتناع عن استبعاد السيدات الفاضلات من صاحبات الكفاءة عن الاجتماعات واللقاءات الدولية ومواقع اتخاذ القرار

٤. الابتعاد ما أمكن عن الشخصنة وازدراء من يختلف باللون أو الرأي السياسيين ونبذ المحاولات اليائسة لطمس وإخماد الأصوات الإصلاحية والمحاولات الترشيدية في المجلس

٥. إجراء محاسبة ومراجعة دقيقة لأداء المكتب التنفيذي على المستويين السياسي

والإداري بما يتضمن تقييم هذا الأداء وتقويمه

٦. تقديم كشف حساب للشعب السوري بواردات المجلس المالية كافّة، منذ إعلانه حتى اليوم، مع بيانٍ قنوات صرف هذه الموارد ومن كان قائماً على صرفها وماهي آلية خطط الإنفاق وأقنيته

٧. التخلّي عن مبدأ نظام الكتل والقوائم الانتخابية لصالح الانتخاب على مستوى الهيئة العامة وعلى قاعدة الكفاءة لا المحسوبية أوالانتماء الحزبي أو السياسي كما جاء في مبادرتنا One Man One Vote

٨. الاعتراف للشعب السوري العظيم بالتقصير عن مواكبة تسارع الثورة السورية الماجدة ووضع خطط واضحة بين يدي الشعب لتنفيذها في فترة زمنية محدّدة من أجل رأب هوّة هذا التقصير

٩. تمكين واستقطاب الكفاءات ذات الفكر والأيادي البيض على مسيرة الثورة والتوقف عن تهميشها و«تطفيشها» من مواقع الفعل والقرار في المجلس

١٠. فتح صفحة جديدة بشخوص جديدة منتخبة حسب الأصول الديمقراطية كما هو مقرّر في اجتماع الدوحة القادم في محاولة أخيرة لاستعادة ثقة الشارع السوري المفقودة.

في فصل المقال، لم أكن لأنضمّ إلى للمجلس الوطنيّ السوريّ الا يقيناً منّي بشرعيته التي منحها له شعبنا العظيم، وكذلك لحماسي، إلى جانب كل الزميلات والزملاء، بأن أداءنا سيكون موازياً للزخم الثوري وللثقة الممنوحة لنا من طرف صنّاع الثورة السورية الماجدة.

اليوم، أجد من الضرورة مراجعة أوراقي السياسية، والاعتراف بأن حضوري في المجلس كان معطّلاً (بفتح الطاء) بما يكفي لنفي دوري في تشكيل هيئة داعمة للحراك السياسي الداخلي؛ كما أنني لا أعتبره فعلاً ثورياً ناجعاً لأن مسيرة المجلس العرجاء كانت متخلّفة وقاصرة عن اللحاق بالتسارع اللحظيّ الثوريّ على الأرض. وليس سرّاً أن العشرات من أعضاء المجلس لم تكن مساهمتهم بأرفع من مساهمتي لأسباب بنيويّة معطّلة (بكسر الطاء) تكمن في صلب تركيبة المجلس وعلاقاته البينيّة الشخصانيّة ولونه السياسي الأحاديّ الغالب على ألوان الأطياف «المغلوبة» كافّة.

قد تنفع الذكرى أنه في تاريخ ١٧ آذار ٢٠١١، اتصلتُ بالعديد ممن يشكّلون اليوم ما يُدعى «وجهاء ونجوم المعارضة» أستجديهم توقيع بيان لمؤازرة المظاهرات النوعيّة التي ظهرت في غير مدينة سوريّة. تهرّب الجميع بحجج واهية أقل ما فيها قولهم «علينا أن نتريّث.. يبدو أنها مجرد ثورة فيس بوك.. دعينا نرى كفّة من سترجح ...

نعم، لم يكن هذا العام ونيف إلا اختباراً لعظمة هذا الشعب السوري، وتوثيقاً لتجذّره في الحرية والكرامة والحق، تجذّرٌ نتاجُ استيعابه للتراكم الحضاري الإنساني الذي يناهز أربعة آلاف عام من العمر البشريّ، ليشكّل ملامح الشخصية السوريّة الفريدة، التي شغلت الناس والأرض، على امتداد عام كامل، بقضيتها العادلة في التحرّر والعدالة والكرامة الإنسانية.

فلننتقل من جسم ضاق على روح الثورة العالية إلى فضاء أرحب يحتمل قامة كبريائها الباذخة.

ينشعبُ حيّ .. ثورةٌ ماجدة.. نصرٌ مبين.

ثغرات أمنية أم مخطط لوأد الاحتجاجات ؟

خاص / المحامي فوزي مهنا

إن المتابع لما دأب على ضخه ويضخه النظام الإعلامي الرسمي من توصيفات وتزويقات طالت وتطال مختلف مناطق التحركات الاحتجاجية في سورية، يخال نفسه أنه في قلب الصومال أو في جبال أفغانستان أو طورا بورا في باكستان ، وليس في سورية التي يتحكم فيها منذ عشرات السنين حزب البعث كديكور سلطوي، وعدداً كبيراً من الأجهزة الأمنية شديدة السطوة، التي يكمن بحوزتها أرشيفاً معلوماتياً ضخماً، خصوصاً فيما يتعلق بتحركات القوى المتطرفة والتنظيمات الجهادية المسلحة وجذورها في كافة أقاليم المنطقة، حتى باتت مرجعاً بل صندوقاً أسوداً لتلك التنظيمات، أما في طول البلاد وعرضها فالحزب وتلك الأجهزة كانوا ولا يزالون يتدخلون ويتداخلون في كل مفاصل الحياة، بمؤسسات الدولة ومرافقها والتغوّل عليها حتى طال ذلك أتفه الأمور وأبسطها، فضلاً عن إحصاء أنفاس البشر ومصادرة أحلامهم وتعقُّب تحركاتهم، وهنا لا بدّ من الجزم أنه طيلة تلك السنوات كان يتعذر وجود سلاح صيد أو سواه لدى أي مواطن إلا بمعرفة تلك الأجهزة وعيونها أو مسؤولي ذلك الحزب، المنتشرين في طول البلاد وعرضها.

وفي حالة التسليم جدلاً بصحة تلك الروايات، ألا يحق لنا أن نتساءل من أين جاءت هذه العصابات ومعها أجندتها وأسلحتها؟ ومن أي كوكب هبطت؟ ومن ساعد على انتشارها حتى طالت مختلف مناطق البلاد؟ ثم ماذا على الشعب السوري أن يقدّم أكثر مما قدم؟؟ فقد أعطى المواطن ذلك الديكور السلطوي وتلك الأجهزة على مدار الواحد وأربعين سنة الماضية كل ما لديه؟! فما كان منها إلا أنها أعطته قمعاً وكتماً للصوت وسجناً وتعذيباً، أعطاها مواطناً صالحاً مرفوع الرأس والجبين، فأعطته مواطناً انتهازياً مشوهاً، يحق له كل شيء حتى التعاطي بالأفيون، لكن ممنوعاً عليه التعاطي في السياسة أو إبداء الرأي، أعطته الحق في جمع الأرصدة والملايين مهما كانت الوسائل، لكنها منعته من حق الاجتماع بأشخاص عدة للتحدث عن قضايا الوطن وهمومه، أعطاها كل ما لديه من أحلام وآمال وردية وتطلعات مستقبلية!! ما لبثت أن أيقظته على أخبار وسيناريوهات، المؤامرة الكونية، ووجود تنظيمات إرهابية تخريبية مسلحة تقمع وتسلب وتقتل وتدَمر وتهجّر.

فعندما كان الحصار الدولي في ثمانينات القرن الماضي مُطبِقاً أنيابه على سورية بشكل مجحف، بسبب إدراجها ضمن الدول الداعمة للإرهاب، بحيث أثقلت هذه العقوبات كاهل المواطن وحرمته من معظم متطلباته اليومية الأساسية التي يحتاج إليها من سلع تموينية وغيرها، في حين كان رجال الأمن ومسؤولي الحزب ورؤساء المنظمات الشعبية ينعمون بها ويتلذذون، وعندما كانت شوارع المدن السورية خاوية من السيارات الحديثة، كانت سيارات تلك الأجهزة وأولئك المسؤولين فارهة ومتعددة الطراز، بينما كان السادة القضاة في محاكمنا يعانون الأمرّين بسبب تنقلهم

بوسائلهم الخاصة، قبل أن يتطور الأمر بوضع سيارة منسقة بخدمة كل مجموعة، ثم تخصيص سيارة «شام» لكل منهم، وعندما كانت مواد البناء من حديد وأسمنت تباع بالدولار وبالكاد يتم العثور عليها حتى في السوق السوداء، كانت مقرات الفروع والقصور والفلل الفخمة يتم تشييدها على قدم وساق، في حين ما زالت بعض قصور العدل لدينا مجرد أبنية مستأجرة وحالاتها لا تليق مطلقاً بهذه التسمية.

أما على صعيد التكنولوجيا الحديثة من فاكس وستالايت وأجهزة اتصال وخدمات الشبكة العنكبوتية بكل أشكالها؛ فكانت وما زالت من أشد الأعداء ضراوةً بالنسبة للنظام، لذلك فإن المواطن السوري كان محروماً منها حتى سنوات متأخرة، ولم يتعرَف عليها إلا في أواخر تسعينات القرن الماضي، عندما تم إحداث الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

نخلص للقول أن ما جرى ويجري حالياً في سورية واقعاً كان أم مجرد روايات، إضافةً لما آلت إليه أحوال هذا الشعب من مآسٍ وآلام في الداخل أم في مخيمات اللجوء، قد ألحق ضرراً كبيراً بسمعة وهيبة الشعب السوري العظيم، الذي تميز بعمق ثقافته وطبيعته الحضارية، بل أضرّ ضرراً بالغاً بوحدة نسيجه الوطني وتماسكه، فسورية ذات الموروث الحضاري الممتد عبر آلاف السنين، التي أعطت للعالم أول أبجديته، ومنها قام بولس الرسول بنشر روح المحبة والتسامح والسلام في جميع أرجاء المعمورة، ومنها حمل عبد الرحمن الداخل شعلة الإسلام والعروبة ليقيم دولته القوية في غرناطة، ومنها انطلق صلاح الدين الأيوبي ليؤسس دولته، التي كسرت شوكة الصليبيين واستعادت القدس الشريف من براثن الأعداء، سورية التي من دمشقها نشر نزار قباني على أبواب كل مدن العالم عشق ياسمينها ومجد عروبتها، بينما على أسوارها نثر محمد الماغوط أحزان وحرمان جميع المعذبين والمضطهدين في هذا الكون، سورية مهد الأبطال كيوسف العظمة، وسلطان الأطرش وإبراهيم هنانو وصالح العلي وحسن الخراط وعبد الرحمن الشهبندر وفارس الخوري وغيرهم.

إن سورية العظيمة هذه ليست كما تم تصويرها عند بدء الاحتجاجات من ماكينة الاعلام الرسمي وتلك الموالية له، من أنها مرتعاً للمتآمرين والمندسين والتنظيمات المسلحة والسلفيين والمخربين!! بل على العكس من ذلك فإن الشعب السوري الذي لا رغبة له في امتلاك السلاح، بل الرغبة في الحياة الكريمة وإرادة التغيير نحو مجتمع مدني ديموقراطي متعدد متطور، تسود فيهً ثقافة الحرية وروح العدالة والمساواة، نقول إن هذا الشعب الأبي، ليس أقل حضارةً وتطوراً ووعياً من الشعب اليمني البطل، الذي لم يلجأ لاستعمال السلاح على رغم ما شهده اليمن لأكثر من ستة أشهر من استعصاء سياسي أمني، قبل أن يتم الاطاحة بالدكتاتورية الظلامية القابعة على صدره، مع أن لدى الشعب اليمني وفقاً للتقديرات ما لا يقل عن ستين مليون قطعة سلاح، فضلاً عما تشير إليه التقارير الاستخبارية كما هو واقع الحال، عن وجود مؤكد لتنظيم القاعدة في بلاد اليمن، في حين لم تشهد سورية قبل بدء الاحتجاجات المطالبة بالحرية أي خلل أمني أو ما يشير لوجود مثل تلك التنظيمات أو سواها على مدار السنين العديدة الماضية.

(من أجل إخوتي وزملائي ... الذين حملو أرواحهم وسارو إلى نهاية الطريق ... طريق الحقيقة ... كتبت)

آهٍ ... فاطمة

خاص / شذا الأحدب
كاتبة وباحثة اعلامية واجتماعية

(إن حرية وسائل الإعلام تواجه ضغوطا شديدة في جميع أنحاء العالم. ففي العام الماضي، أدانت اليونسكو مقتل ٦٢ صحافيا لقوا حتفهم نتيجة لممارسة عملهم، ويجب ألا يغيب هؤلاء الصحافيون عن خواطرنا ، كما ينبغي ألا تبقى هذه الجرائم بلا عقاب. ونظرا إلى أن وسائل الإعلام تشهد تحركا على الإنترنت، فإن عددا متزايدا من صحافيي الإنترنت، بمن فيهم المدونون، يتعرضون حاليا للمضايقات والاعتداءات بل للقتل بسبب ممارسة عملهم.ويجب أن يحصلوا على الحماية ذاتها التي يتمتع بها العاملون في وسائل الإعلام التقليدية)

جاءت هذه الكلمات برسالة مشتركة وجهها بان كي مون وإيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو وكان ذلك بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الواقع في ٣ أيار ٢٠١٢ وكان المؤتمر الذي عقد في بيروت من أجل المناسبة ذاتها والذي جاء تحت اسم حرية الصحافة : التحديات الأساسية والمسؤولية المهنية يتناول محاور تدور حول الأفكار التي طرحتها الرسالة محور الاعتداءات وسبل حمايتها بالإضافة لمحورآخر بعنوان الرقابة والضغوط .
كان محور الاعتداءات يركز على الأحداث في سورية بشكل كبير وقام عدد من الصحفيين والإعلاميين بطرح الكثير من الأسماء التي تعرضت للإضطهاد والقتل والسجن ومن بينها علي شعبان الصحفي الذي يعمل في إحدى القنوات اللبنانية وقد تعهد الوزير ميقاتي يومها بملاحقة الموضوع والمطالبة بأقصى العقاب للمسؤول عن هذه الجريمة البشعة . ولكن كالعادة تم تشويه الحقيقة.

بالإضافة لمازن درويش الذي يدير المركز السوري للإعلام وقد شكل أهم مصدر للمعلومات التي تدور حول اعتقال وتعذيب الصحفيين ، ولم يكتفي نظام الأسد بإيذاء درويش بل تم اعتقال كل من يعمل بهذا المركز .
وغيرهم كثير من أصحاب الأقلام الحرة ومن المدمنين على تقصي الحقيقة واظهارها والآن تأتي فاطمة تلك الشابة التي زادت أعداد الصحفيين الذين رقدوا تحت التراب والذين تمت تصفيتهم لفضحهم النظام الأسدي من كل جوانبه .
لم يكن هذا الإجرام إلا وليد سياسة محكمة لا تقوم على تطبيقها سياسة كم الأفواه فقط وإنما أيضا سياسة نسف الأفواه أفواه من يريدون كشف الحقيقة، ومن يريدون تصويب الخطأ للوصول لوطن حر .
ولم تكن هذه السياسة مقتصرة على أصحاب الأقلام وإنما شملت أصحاب الأوراق والكلمات والأصوات وحتى الريش لقد شملت سياسة التصفية كل من لديه وسيلة لقول الحقيقة .
فلن ننسى أبدا الفنان علي فرزات وما أصابه وأيضا خالد قابيشو الذي دهس رأسه بدبابة بالإضافة لكثير من الفنانين والأدباء الذين تمت الإساءة إليهم جسديا ومعنويا.
لقد صنف العام ٢٠١١ أسوا عام على صعيد حرية الصحافة والصحفيين وخلال ٤ أشهر من عام ٢٠١٢ قُتِل من الصحفيين ما قتل خلال ٢٠١١ كاملة .
لقد جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة ١٩ الحق في حرية الرأي والتعبير بالإضافة لحرية استقصاء الأنباء والأفكار وتلقيها واذاعتها، ولكن أين هو هذا الحق وأين تكمن ممارسته إلا في مدينة أفلاطون وخصوصا أن لا أحد ولا حتى السيدة بوكوفا استطاعت أن تطالب حكومتها لوقف هذه السياسة القذرة في كم الأقلام والأفواه ..
والواضح أيضا أن بان كي مون اعتزل سماع الأخبار بعد كتابته لهذه الرسالة فلم يسمع بفاطمة وأخواتها واخوتها ممن انتهش لحمهم وممن شُربت دماءهم في سجون النظام الأسدي، فقط لأنهم تجرأو على مسك الأقلام واعتناق مذهب الحقيقة .
فآه فاطمة ... بكيناك وكم من فاطمةٍ بكينا وكم من فاطمةٍ سنبكي ..

يتبع

الفكر الثوري في الربيع العربي

خاص / أنيس حمدون

في جنازة الشيخ الشهيد أبو الطيب الأتاسي اتجه المشيعون إلى حي الخالدية بعشرات الآلاف. يسيرون كسيل لا يستطيع أن يوقفه أحد. بعد مظاهرة عملاقة في الخالدية اتجه الشباب الثائر إلى مركز المدينة (الساعة الجديدة) دون خوف أو تردد، بدأ إطلاق النار الكثيف جداً جداً من قبل شبيحة النظام عند الاقتراب من المركز وبدأ سقوط الجرحى والشهداء بالازدياد ولكن الناس لم تتوقف عن مسيرها.

من روى لي هذه القصة لي كان يحتمي خلف أحد الأعمدة يحاول البقاء حياً لأنه يبحث عن ابنه بين المتظاهرين، فجأةً رأى أحد الشباب يركض باتجاه الساعة الجديدة حاملاً علم الثورة، منطلقاً كمحارب على جواد أسود، يجري بسرعة متوجهاً نحو شبيحة النظام الذين احتلو مركز المدينة، ركض و ركض وركض متجهاً نحو حلمه بالحرية، هو يعرف ماذا ينتظره في الطرف الآخر ولكنه لم يتوقف ولم يخف بل استمر يعدو صارخاً حاملاً ثورته حتى سقط شهيداً.

هذا الشاب هو كآلاف الشبان السوريين الثائرين صانعين مفهوماً جديداً للثورة.

أما من كان يبحث عن ابنه فقد علم أنه اعتقل وهو يحاول أن يسعف جريحاً سقط برصاص الأمن، هذا الابن لم يكن قد تجاوز السابعة عشرة. إن كنت تحاول أن تبحث بين الكتب عن معنى الفكر الثوري فأظن أن هذه القصة تشرح ما تبحث عنه.

عيدنا وهدنتهم

خاص / زكريا السيد عمر

عيد رابع يمر على بلادنا وهي تسير بخطى واثقة صوب تحررها وانعتاقها من حكم قضى على شبابها وعلى خيرة أبنائها، عيد يختلف عما سبقه من أعياد ماضية، ليس في التوقيت ولا في الشكل ولا المضمون، فالوقت واحد، والشكل والمضمون كذلك، ولكن سبب الاختلاف يكمن في الواقع الذي فرضه الثوار على الأرض والذي أجبر بشار على الموافقة على ما سمي ب «هدنة».

فبعد أن قبل الأخضر الإبراهيمي بمهمته خلفاً لزميله كوفي عنان أعلن عن مبادرته التي طاف لأجلها ثماني دول بغية الضغط عليهم لإقناعهم بضرورة إيقاف «القتال» في سوريا خلال أيام عيد الأضحى المبارك. ولعل الرجل أراد – انطلاقاً من كونه إنساناً قبل أن يكون سفيراً – أراد أن يفسح المجال أمام فرحة عابرة لترسم بسمتها على شفاه الأطفال والنساء والأيتام، ولكن ما درى هذا الرجل أن هذه البسمة قد شقت طريقها شقاً لحياة أهلنا وشعبنا بعد البطولات الرائعة التي سطرها أبطالهم في الجيش السوري الحر ليس ابتداءً بإسقاط الدبابات ولا انتهاءً بإسقاط الطائرات والتي كان آخرها صبيحة يوم عرفة في معرة النعمان بإدلب.

طاف الرجل وزار، أخذ مباركة الكبار ثم قدم إلى دمشق، فوافق بشار وكذا الجيش السوري الحر.

وافق الجميع – وبمباركة الجميع – على هدنة عمرها الافتراضي أربعة أيام، وهذه ميزة أخرى ميزت عيدنا، أن موافقة بشار على مشروع الهدنة تشير عسكرياً إلى ما يسمى بتوازن القوى، فهو ولحد قريب كان ينكر أصلاً فكرة وجود الجيش الحر، ثم – وبعد فترة – اعترف بوجود بعض المجموعات التي تنفذ بعض العمليات هنا وهناك لكن دون بسط نفوذ، وكان أبواق النظام وكلما طرحت فكرة سيطرة الجيش الحر على جزء من أراضي سوريا بغض النظر عن الرقم – لأنه، ونظراً لغياب الغرف المركزية لا أرقام رسمية فعلية حتى الآن – كان هؤلاء الأبواق يقابلون الفكرة بالرفض والنفي، إلا أن موافقة سيدهم يُقرأ من خلالها اعترافه الضمني بوجود الجيش السوري الحر، وليس فقط بوجوده وإنما بكونه جيشاً متطوراً لديه القدرة على تنفيذ عمليات نوعية وعلى بسط نفوذه على مناطق شاسعة من سوريا وبالتالي فرض شروطه.

أعلن الجيش السوري الحر التزامه بالهدنة طالما التزم بها الطرف الآخر، وهذه نقطة مهمة، فالجيش السوري والذي تتشكل نواته من ضباط خبروا الجيش الأسد وقضوا فيه عمرهم يدركون تمام الإدراك أن هذا الجيش لن يلتزم لا بهدنة ولا باتفاق، فالخبرة السابقة وتجاربهم القريبة تؤكد هذه المقولة، وما مسلسل المراقبين عنا ببعيد.

وهذا ما حصل فعلاً، ففي أول ساعة من إعلانه تطبيق الهدنة خرق هدنته ٩٥ مرة، ولم ينته أول أيام عيد الأضحى المبارك إلا بعد أن قام بخرقها ٢٩٢ مرة أغلبها كان في دمشق وريفها التي شهدت وحدها خمساً و خمسين نقطة إطلاق نار ثم إدلب بإحدى وأربعين فحلب بتسع وثلاثين. كان أبرز أشكال الخرق القصف العنيف من قبل طائرات الأسد التي صبت حمم نيرانها على شعب يحاول أن يعايش عيداً مر ببلاده، إضافة إلى التحليق المستمر لهذه الطائرات في سماء بلادنا مما شكل حالة من الذعر والهلع بين أهلنا وشعبنا الذي قضى يومه الأول يرقب أين ستقصف هذه الطائرة وإلى أين تتجه تلك، عوضاً عن الدبابات والمدافع التي لم تهدأ طوال أول أيام عيد الأضحى المبارك.

ولعل أكبر وأعظم مؤشر على عدم التزام هذه العصابة بالهدنة التي بادروا هم أنفسهم بالموافقة عليها العدد الكبير في الشهداء الذين ودعونا ونحن نستقبل عيدنا، فإحصائيات الثورة تشير إلى ارتقاء أكثر من ١٢٩ شهيداً في أول أيام الهدنة!! بينهم عشر سيدات وستة أطفال إضافة إلى مجزرتين ارتكبتا من قبل عصابات الأسد، الأولى في حي الزهور بالعاصمة دمشق راح ضحيتها عشرة شهداء والثانية في دير الزور راح ضحيتها ستة شباب تم إعدامهم ميدانيا.

١٢٩ شهيداً يغادرون جنتهم الصغرى إلى جنتهم الكبرى والعالم المنافق يرى بأم عينيه كيفية «التزام» بشار بهدنته،، هذه الهدنة التي أحب شعبنا أن يعيشها عله يفرح بعيد حرم من أعظم شعائره وصوره وهو حج بيت الله العظيم الذي تهفو الروح لزيارته والصلاة فيه إلا أن هذه العصابة الطاغية حرمت أهلنا من هذا الركن العظيم فكان خيار الشعب أن يفرح بعيده في بلاده فرفع شعاراً لجمعته كلمات ترددها قلوب المسلمين كلما حل بها عيد أو مر بها نصر، الله أكبر نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، رفع الثوار هذا الشعار وهتفت حناجر الأحرار بهذه الكلمات عله يكون آخر عيد يمر على بلادنا وهذا الجزار على قيد الحياة.

١٢٩ شهيداً و٢٩٢ خرقاً ومئات البراميل التي تساقط على رؤوس أهلنا وشعبنا تؤشر إلى إن هذا النظام ومنذ اللحظة الأولى لتسمية المبعوث السابق لسوريا كوفي عنان، يمارس لعبتين، الأولى سياسية يحاول أن يكسب من خلالها أكبر قدر من الوقت والسفن الروسية والإيرانية، والثانية ميدانية يحاول من خلالها أن يجهز على أكبر قدر من شباب هذا الوطن وخيراته، فهو يعلم علم اليقين أنه راحل لا محالة وأن الموضوع موضوع وقت ليس إلا.

خاص / مانيا الخطيب

هل ما زال صمام أمان الثورة؟ عن المجلس الوطني السوري

بعد مخاض عسير أنجبت الثورة السورية التي هزت أنحاء المعمورة بعظمتها وجذريتها مولوداً – هو المجلس الوطني السوري– ولد من رحم واحدة من أعقد الظروف الإقليمية والدولية – ظروف لأول مرة تضع النقاط على الحروف وتعري كل شيء أهم تعرية كانت ، هي وضع أشنع مشروع عالمي (هو انشاء «دولة إسرائيل») على أخطر محك لم يتوقع أحد أن يواجهه فضحت فضيحة مدوية، ما يسمى «محور المقاومة والممانعة» وفضحت معه الدور الأخطر الذي تلعبه إيران من تحت الطاولة وعرّت مشاريعها في المنطقة تعريةً حاسمة ونهائية ومع ذلك واجهت الثورة السورية اليتيمة ، مع وليدها اليتيم أيضاً حالة من الشلل الدولي غير مسبوقة ولتغطية هذا الخلل العالمي المرعب والفضيحة الأخلاقية في التعاطي مع ذبح الشعب السوري بطريقة هي الأكثر همجية على الإطلاق – بدأت ماكينة الإعلام العالمية القذرة برمي نفاياتها عن القاعدة والجهاديين والإرهابيين في تناغم كريه مع ماكينة إعلام السلطة السورية الغاشمة تعاطي القوى العالمية والإقليمية مع المجلس الوطني السوري يتطابق بالتمام والكمال مع تعاطيه مع الثورة السورية، وهذا ما يفسر محاولات مستميتة لخلق كيانات بديلة، حاول أن يشرف عليها أهل الشرق والغرب أجمعين، باءت جميعها بالفشل – بسبب يقظة الثوار بالدرجة الأولى– لأنها ببساطة، في الوقت الذي تحاول الالتفاف على المجلس وكسره وتهميشه – تقوم بهذا كما تحاول عبثاً أن تلوي ذراع الثورة، وتلتف على إرادتها وعلى الأهداف التي قامت من أجلها وهي الحرية والكرامة والدولة المدنية التعددية الديمقراطية يضاف إلى ذلك، أن المجلس يعاني من مجموعة من العوامل التي تبديه على هذه الصورة، وتجعل نوبات من السخط والغضب تنتاب الناس تجاهه، وهذه بعضاً من هذه العوامل:

– بدأ السوريين للتو بالجلوس معاً والتعرف إلى بعضهم وإعادة اكتشاف مهاراتهم وانتمائهم بعد عقود طويلة من الشك وسوء الظن والتجارب المريرة المدمرة التي تعرض الجميع لها في العمل الجماعي

– تحالف قوى سياسية من أقصى اليمين، لأقصى اليسار، إلى المستقلين التكوقراط، إلى القوى الثورية، يجعل تنظيم العمل أمر في غاية الصعوبة.

– حجم الفجيعة السورية المهول، أكبر من الامكانيات التي حصل عليها المجلس لدعم من يحتاج الدعم سواء كان دعم اغاثي، انساني ، عسكري، الخ ..

– الخبرة المؤسساتية عند السوريين لا تزال في طور النمو – كذلك الأمر بالنسبة للخبرة السياسية وهذه لها أسباب تطول ، وهذا ما يفسر «الانشقاقات» التي حصلت عن المجلس الوطني السوري

في النهاية المجلس الوطني السوري لم يولد في بيئة سويسرية أو سويدية وإنما كل الكيانات لا تزال تحمل تربية الديكتاتورية البغيضة، التي نسعى للتخلص منها .... فلو أتى مجلس في هذا الظرف يقوده الملائكة والأنبياء جميعاً فإني أجزم أنه سيواجه نفس الظرف الذي نواجهه، فحتى على مستوى جمعية أهلية صغيرة، نحتاج إلى عمل شديد الصعوبة حتى تقف على قدميها، وتتمكن من الإنجاز، سواء على صعيد تعامل الأعضاء مع بعضهم، أم على صعيد البيروقراطية الرهيبة في ترتيب القضايا الرسمية من فتح حساب بنك إلى ما هنالك من التفاصيل.

أضيف إلى ذلك، أن هناك خلط كبير بين المهمة الملقاة على عاتق المجلس في تسيير الأمور لدى دوائر صنع القرار، وبين أسلوب تحمية الشارع وطريقة الخطاب الشعبوية، التي تقوم بشكل أساسي على التوجه للناس بما يحبون أن يسمعونه لا بما هو واقع الأمر وحقيقته وهذا أسلوب التلاعب بالمشاعر الشعبية لا يمت بالصلة للنزاهة، ويتسم بانتهازية – ومحاولة تسويق سرعان ما تخبو في النهاية أقول، أن المجلس الوطني السوري، رغم كل العثرات التي تعترضه – والتي يعمل على تجاوزها– فإنه يبقى صمام أمان لعدم تجاوز سقف الثورة السورية العظيمة.

وإن كل أكاديمي أو غيره ترك أوراقه وكتبه و عمله، وهو يعلم علم اليقين ما ينتظره من مهمة شاقة وخطا هذه الخطوة باتجاه هذا البحر المتلاطم في عاصفة هوجاء، لينزل إلى ساحة هي الأكثر تحدياً، فإنه ليستحق كامل التقدير، فالجميع بدون استثناء يعملون بحس وطني رفيع، ويمشون على بوصلة الثورة السورية المجيدة للانطلاق نحو سوريا – الحرية

الفاعل الأصلي والشريك
في جرائم عصابات الأسد

The CrimePartnerts

The CrimePartnerts

خاص / المحامي ناصر عليان
منظمة المحامين والقانونين السوريين

عرف الفقه القانوني « الفاعل الأصلي للجريمة » بقوله : الفاعل الأصلي هو من ارتكب الفعل الجرمي لوحده مباشرة ، والفاعل الأصلي من حقق النتيجة الإجرامية للفعل بالواسطة ، مما يمكن توصيفه وفق القانون بالفاعل الأصلي الذي ارتكب كل جرائمه وأفعاله الجنائية مع كل الظروف المشددة للعقوبة المفروضة على الفعل عند العقوبة

أما الفاعل الشريك فكما عرفه موقع « ويكيبيديا » بقوله : يعد الفرد شريكاً في الجريمة إذا كان لديه الدراية والعلم بالحدث وكان قادراً على تبليغ الجريمة ولكنه فشل في تحقيق ذلك مقصراً أو قاصداً ، وبالتالي هذا الشريك يسمح للجاني الاستمرار في تنفيذ جريمته.... وقد يصبح هذا الفرد مسانداً للجاني بعد ارتكاب الجريمة عوضاً من أنه متفرج بريء ... يجعل مفهوم الاشتراك أو التواطؤ من الفرد مسئولاً من الناحية الجنائية ونقول :
إن ما ينطبق على الأفراد ينطبق على الحكومات والدول من حيث المضمون ولو اختلف الشكل.

مرت أكثر من سنة ونصف على انتفاضة الشعب السوري المباركة والمظفرة بإذن الله والشعب السوري يتعرض لحملة إبادة والوطن السوري يتعرض لتدمير لم يشهد التاريخ مثله إلا على أيدي التتار بل ربما فاقت جرائم آل الأسد ما فعله التتار وانقسم العالم حيال هذه الجرائم التي تشيب لها الولدان إلى ثلاث معسكرات (على المستوى الحكومي لا الشعبي) .
معسكر مطبل نسمع منه جعجعة ولا نرى طحناً يخفي ما لا يعلن وقد أعجبه ما لدى الشيعة من دين « التقية » وقد استفاد من هذا المبدأ كثيراً يعلن مساندته لك لكنه في الحقيقة يروغ كما يروغ الثعلب وهو في الحقيقة أخطر على الشعب السوري من غيره مهما أبدى من تعاطف ودعم مزعوم ، "وصدق الله العظيم إذ يقول « وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزون
أما المعسكر الثاني فهو عصابة الأسد ومعه مجموعة الدول التي تدعم عصابات الأسد دعماً عسكرياً ولوجستياً بل ولا تتردد في إظهار ذلك وهي ترى الأسلحة التي تقدمها لهذه العصابة وهي تفتك بهذا الشعب وتحرق الأخضر واليابس ، فهذه في الحقيقة لاخلاف ولاشك في أنها تدخل في صنف المباشر للجريمة بناءً على التعريف السابق

أما المعسكر الثالث فهم المتفرجون وإن أبدو شيئاً من التعاطف لكن في الحقيقة تحكمهم شبكة معقدة من المصالح والتبعيات وهؤلاء يقفون مع إنتفاضة الشعب السوري بالقدر المسموح به فقط وينتظرون الكفة كيف تميل يميلون معها ، وهذا المعسكر وإن كان لا يُسأل جنائياً لكن بعض الفقه يرى أنه يُسأل حيث أن المبادىء الإنسانية والمواثيق الدولية تحتم عليه النُصرة والأخذ على يد المجرم طالما أنه يستيطع .ذلك
والمعسكر الأول يعتبر شريكاً ومباشراً فهو الذي يرى الجريمة ويقدر على منع وقوعها ويملك الأدوات الدولية لذلك وبالرغم من هذا يصر أن يقف مكتوف اليدين بل ويصرح بين الفينة والأخرى معارضته على إيصال أي نوع من أدوات الدفاع الشرعي لهذا الشعب تحت ذرائع واهية هزيلة

والمعسكر الثاني برمته مباشر بالرغم من انقسامه لمباشر فعلي ومباشر بالشراكة لكنه في الحقيقة يندرج تحت تعريف المباشر الفعلي ، فمن يقدم سلاح الجريمة ويمنع منع وقوع الجريمة ويساند المجرم ويدعمه بشتى الوسائل يداه ملطخة بالدماء كمن يمسك السلاح ويقتل لا فرق بينهما

وقد يسأل سائل لماذا هذا العناء في التوصيف والتصنيف ؟ أنتم تتعبون أنفسكم بشيء لا طائل منه
ونحن نقول هذا غير صحيح ، نحن نصنف للتاريخ فنحن اليوم من يكتب التاريخ ولا يمكن أن نسمح أن يتم تزييف التاريخ مرة أخرى من جهة ، ومن جهة أخرى لا بد من القصاص في الدنيا قبل الآخرة
وقد يقول قائل ومن أنتم حتى تحاكمون العالم ؟ نقول نحن نستطيع أن نفعل الكثير فالعالم قد أصبح قرية صغيرة ولا يمكن أن يبقى المجرم حراً طليقاً لا يجد من يأخذ على يديه ويلجمه عن غيه وطغيانه ، وبعون الله نحن قادرون على إرغام العالم على تقديم كل من شارك في جريمة الشعب السوري للعدالة ، وإن غداً لناظره قريب .

المواطنة مفهوم دائم التجدد

الوضع القانوني للمواطنة ثابت إلى حد ما، لكن عملية المواطنة في عملية بناء مستمر.

في أواخر القرن التاسع عشر رأى الفيلسوف (أرنست رينان) أن الأمة هي «استفتاء يومي» أي أن الرغبة في العيش المشترك يجب أن تتجدد كل يوم. تشير هذه المقولة إلى أن المواطنة التي تجمع المنتمين إلى الأمة نفسها في البلد نفسه لا تكتسب بشكل نهائي وإنما تبنى يوما بعد يوم.

والمواطنة بناء مستمر أيضاً لأنها عنصر أساسي في عملية الاندماج:

أولاً: اندماج الأجانب المقيمين على الأرض الوطنية منذ عدد من السنوات، والذين سيسمح لهم حصولهم على الهوية وعلى الحقوق السياسية المرتبطة بها أن يحققوا فاعلية أفضل في الجماعة القومية.

ثانياً: اندماج المهمشين بسبب ضعف مستواهم المعيشي، أو بسبب ما يعانونه من مشاكل صحية أوعائلية. يمكن في بعض الحالات لموقف مواطني متضامن مع هؤلاء المهمشين أن يقدم لهم مساعدة جليلة تكسر الدوامة التي تعتصر حياتهم، وتعيدهم إلى الفاعلية الاجتماعية.

إن إمكانيات الاندماج الجديدة هذه وما تواجهه على أرض الحقيقة يمكن أن تقود اليوم إلى إعادة تحديد معنى المواطنة وإعادة تحديد مدى أهميته.

كذلك تتدخل الأوضاع العالمية المعاصرة في تطور معنى المواطنة.

ففي أوروبا مثلاً تظهر مواطنة من نوع جديد ذات أبعاد محلية ضيقة، في نفس الوقت الذي تظهر فيه مواطنة واسعة أوروبية تمتد على امتداد دول الاتحاد الأوروبي.

كما لا ننسى ما يمكن للعولمة أن تلعبه من دور في تغيير معنى مفهوم المواطنة.

حركة وعي –نحو الوطن الذي نستحق
Facebook.com/AwarenessOrganization

ضمن حملة شعب واحد.. مصير واحد

فتة وحدة وطنية بزيت

ميخائيل سعد

أكلنا فتة بالزيت اليوم عند ابو يوسف الادلبي ولكن بنكهة شامية. وبما ان الحديث كان عن فقسة الزيت، فقد فقس معنا الحديث عن تعارفنا الاول بأبي يوسف عام ٢٠٠٦. عندما فقس البيض الوطني مع الامريكيين السوريين المسلمين وقرروا ان يحاضروا فينا في مونتريال. وبما ان الفقس لا يصح بدون بيض سوري من كل الالوان مثل بيض الميلاد، مسلم ومسيحي وعلوي وعلماني مختلط، فقد تمت دعوتنا لنكون شهودا على عملية التفقيس الحديدة.

بعد الانتهاء من تقديم مشروعهم الوطني العابر للطوائف والقارات، سألت بكل سذاجة: لماذا لا توجد في لجنتكم الموقرة شخصيات سورية غير سنية، علما ان المسلمين السوريين السنة في امريكا أقلية، وليسوا اكثرية، كما هي الحال في سوريا الديمقراطية المنشودة؟

جن من جن واعترض من اعترض وأيد من أيد، لست بصدد مناقشة ردود افعالهم. فجأة، انبثق من وراء رأسي، صوت قوي قائلا بوضوح: لأننا نحن من قدم اكثر التضحيات في سوريا.!. التفت مكتشفا المتكلم، غاضب النبرة، والذي لا يزال دمه يسيل في مونتريال، وسألت: ما المقصود بنحن، من هي أنتم؟ قال من يجلس ورائي: نحن أهل السنة في سوريا، نحن من قاوم حافظ الاسد، ونحن من قتلهم حافظ الاسد، وسجنهم وهجرهم. قلت له: في هذه القاعة يوجد على الاقل اكثر من سوري مسيحي وعلوي أصابهم ما أصاب بعض أهل السنة، ألا يحق لهم أن يكونوا ممثلين في هذا الحوار؟؟؟

تدخل الأوادم وتأجل حل المشلكة دون تعريف النحن والأنتم. ويشاء مصير السوريين ورغباتنا أن نلتقي: ميخائيل سعد المسيحي وتوفيق دنيا العلوي ونبيه الكردي السني ومحمد العلماني وأحمد ابن جبل الزاوية وادهم الدرزي بالاضافة إلى آخرين، اكثر من مرة، ونتعارف ونكتشف: كم نحن سوريون بغض النظر عن الطوائف والاديان. ونصبح أصدقاء يوميين، نتصايح، ونتقاتل، ونتراضى، لما فيه مصلحة سوريا.

اليوم، مع فقس الزيت وصبه على الفتة الشامية، قال ابو يوسف أمام أكثر من عشرة رجال: بتعرف يا ميخائيل، قبل أن أتعرف عليكم، لم أكن أعرف أن هناك معارضين سوريين ضد الأسد، مسيحيين وعلويين ودروز.

قلت له: شكراً أبو الأنبياء، وهو لقب أبو يوسف، على هالفقسة السورية، لم يسبق أن أكلت أطيب من هيك من بين يدين سنيتين، والفقسة التانية تكون بادلب، إن شاء الله، بعد التحرير.!!!!.....

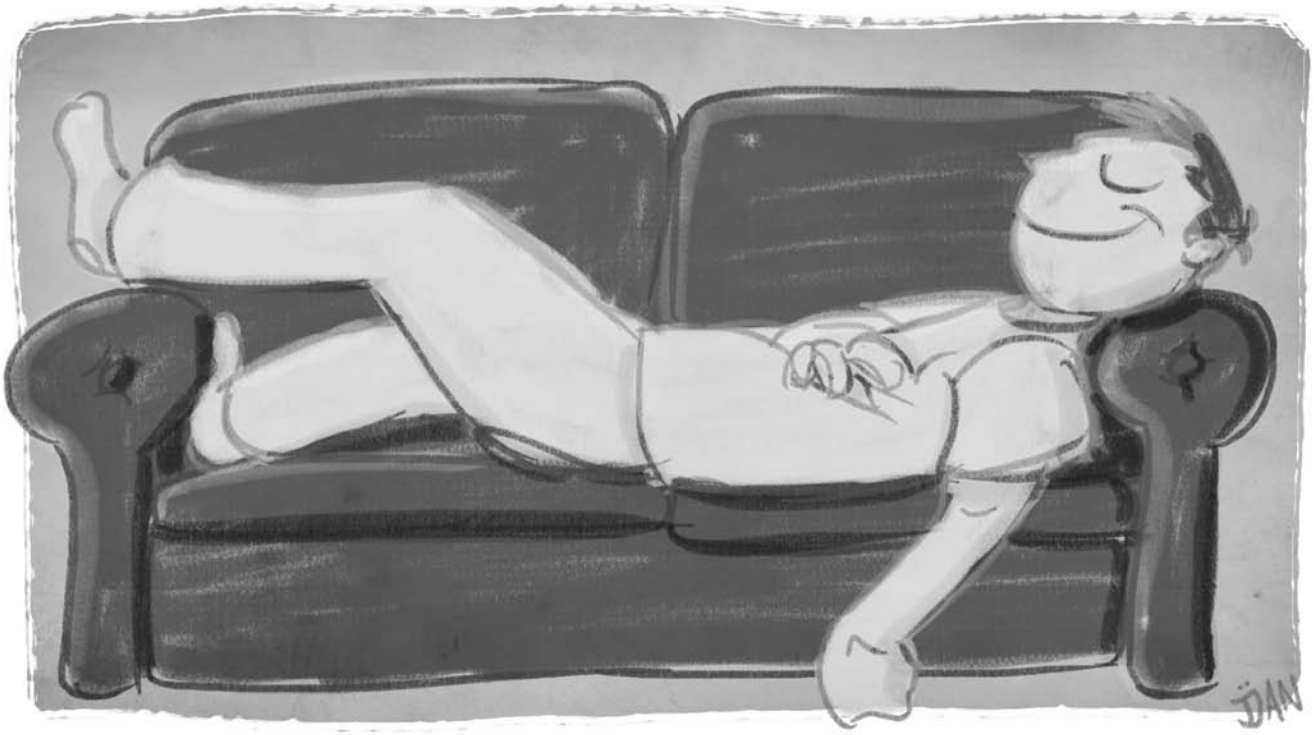

هكذا عشنا ..
والأشياء الأخرى غير مهمة

خاص / بوليفار الخطيب

صباحا : ما زلت نائما ...
قبل الظهر بنتفة : استيقظت بسبب الشمس اللعينة، الضجيج عاد، صوت مذيع قناة الجزيرة مازال بانتظاري و كأس القهوة ما زال بجواري ،القهوة باردة لكنها تظل رائعة بسبب الكسل و انتظار نشرة الأخبار .. الأشياء الأخرى غير مهمة ...
بعد مضي ساعة : أشرب القهوة ،ساخنة هذه المرة ، صوت المذيع ما زال يطاردني الى باحة البيت ، اتصل بقائمة مكالمات لم يرد عليها، اخاف من احداها فقد تحمل أخبارا سيئة .. حسنا لا اخبار سيئة حتى الآن أشكر الله و أطج ركعتين شكر سريعا ... صوت المذيع توقف، الكهربا انقطعت ... لا انترنت اذا، لا أهتم كثيرا أشعر ببعض الحيوية .... الأشياء الأخرى غير مهمة ....
بعد مضي كم ساعة : في بيت ربيع تعود الكهربا أسارع لتشييك الميل و صفحات الفيس بوك سريعا ، ربيع يأتي بالطعام و خلفه يدخل باقي الشباب، نتحلق حول الطعام ركبة و نص، كالعادة تنهال التعليقات على رأسي تعلو الضحكات و كالعادة أيضا أشاركهم الضحك و التقفيل و لكن لا أتوقف عن الاكل... الأشياء الأخرى غير مهمة ..
و جاء الشاي : بدأ الشباب بسرد ما حدث في سوريا في الساعات القليلة الماضية، ندخن نتفنن بالشتائم نضحك نصمت و احيانا كثيرة يغلبنا الألم فنتضرع الى الله من جديد، ربيع يقوم من جديد لتجديد الشاي ... الأشياء الأخرى غير مهمة ...
مساءا : أخيرا ترد على الهاتف، حكي كتير و حب و بكا و ايمتى بدي شوفك؟ انا: ما بعرف.. عم تاكل منيح، انا: اليوم كنت عند ربيع، طيب دير بالك على حالك ، انا: رح حاول .... الأشياء الأخرى غير مهمة ...
ليلا : انا و ربيع نتفاوض مع ابن الحرام الذي هو مع باقي ولاد الحرام بالحاجز ابن الحرام يللي براس حارتنا اللي ياحرام حقيقة، كبستو آخر ألف ليرة بجيبتي، ابن الحرام : طيب ماشي بعد نص ساعة بالزبط بتجيبوه .... الأشياء الأخرى غير مهمة...
بعد نص ساعة : ابن الحرام تبع حاجز ولاد الحرام سمح لنا بالمرور مع التهريبة عشر ربطات خبز ، انا الخبزات حقون ٥٠٠ ليرة و دفعنا لابن الحرام تبع حاجز ولاد الحرام الف ليرة مو كاننا تخورفنا ... الأشياء الأخرى مهمة جدا حيث خرطنا انا و ربيع عشا غير شكل مع شي عشرين عيلة ما شافو الخبز من اربع ايام، ربيع يعني «جحا جاب و جحا اكل»، انا استحيت بس ما وقفت عن الاكل ...

وش الصبح : انا و ربيع راجعين عم نغني فتنا على البيت عملنا قهوة ربيع على الصوفا، انا على الصوفا التانية، المذيع تبع الجزيرة بعدو عم يحكي، انا: هلق بكرا من وين بدنا ندبر الالف، ربيع: و الخمسمية لا تنساها، انا: لسا في عنكون اكل بالبيت، ربيع: ام ربيع على طول بتدبر حالا، انا .. بصراحة و عن جد الأشياء الأخرى غير مهمة ...

قصص قصيرة جدا ل محمود عادل بادنجكي

• هل تعلمون شعور ولد عائد من المدرسة.. أمام والدته الغاضبة.. عندما يأتي وقد قضى حاجته في سرواله؟
هذا شعور الطيار المجرم الذي يقع في قبضة الجيش الحر.. بعد إسقاط طائرته!

• عندما يصاب المء بداء عضال.. يلجأ للعلاج بأدوية قد تكون لها آثار سلبية.. منها الغثيان والإقياء.. وتساقط الشعر.. وآلام في البطن.. أو المفاصل! قالها الحكيم.. وتابع ثورته!

• في الحرب على الشعب.. تكسرت آمال وأحلام.. ونبت مكانها آمال وأماني وأحلام.. منها صغيرة تتعلق بلقمة عيش هنية.. ومنها عملاقة بحجم النهوض بأمة.. وتتراوح بينها بين حلم تركيب طرف اصطناعي .. وأخرى زيارة طيف شهيد في المنام!

• البشارية: مصطلح جديد لمجموعة تتفوق على من سواها بممارسة الإرهاب.. وبشاعة القتل.. وممارسة الإبادة الجماعية.. ولا ينافسها فيه أي مصطلح آخر للتطرف في عصرنا الحالي!

• في هذه الثورة من قضى في المظاهرات.. وهناك من يستشهد ويجرح وتبتر أعضاؤه.. وتفقأ عيناه.. وهناك من يعتقل.. ويغذب.. وهناك من يحرق حيا.
كل هؤلاء قدموا ومنهم مازال يقدم دفاعا عن مستقبل أولادنا.
فمن غير العدل إهدار تضحيات من قدم حياته فداء للآخرين.. بجريرة من ينسبون أنفسهم إلى الجيش الحر.. وهم يسيئون للآخرين تشبثا بحياة لا تليق بثائر.
علينا أن ننظر بحكمة وتجرد بعيدا عن الأهواء.. وحمى الجماعة!

• هناك ثلة من أبناء الطوائف خرجوا من خوف طوائفهم.. وارتدوا عباءة سوريتهم.. والتحقوا بالثورة.. مؤمنين بكونها ضرورة وطنية أولا.. من خلال الحاجة للحرية والكرامة.. والوقوف إلى جانب قضايا شعبهم.. وهي ضرورة حضارية.. لمواكبة التطور كما في باقي دول العالم!

• ما يحدث الآن من بشاعات في التقتيل والتنكيل أمام سمع العالم وبصره.. حصل ابشع منه أيضا.. يوم لم تكن للعالم أعين الجوالات سنة ١٩٨٢ في حماة وأحواتها!

• عندما تدخل صفحة بلا عنوان تعلم أنها صفحة للمؤيدين.. فقط من قاذع الألفاظ وبذيء الشتائم التي تحتويها!

المرتان الوحيدتان اللتان سمعت فيهما.. ببتر آذان القتلى..
واحدة لجندي عراقي ساهم في حرب تشرين ضد العدو الإسرائيلي.. كان يحتفظ بالأذن اليمنى لكل إسرائيلي يقتله في معارك بالسلاح الأبيض.. والثانية رأيتها على شاشات الفضائيات.. لسوري يمثل بجثة أخيه في التراب!

Facebook
https://www.facebook.com/?ref=tn_tnmn
facebook
Search for people, places and things
سورية بدا حرية
Home
سورية بدا حرية
FAVORITES
News Feed
Insights
Events
APPS
Messages
Photos
Notes
Links
Update Status
Add Photo / Video
Ask Question
What's on your mind?
SORT

أحمد نظير الأتاسي

الـكل في الدوحـة يتقاسمون لحم سوريا. من سيسقط النظـام إذن؟ هذه المرة أوجه سؤالي إلى رياض الترك. مجرد سؤال بريء.

Emad Ghalioun

مـا بدي فـوت بالغميق : المـرأة المسلمـة الملتزمة ؛ شو هـي مواصفاتهـا المطلوبة لحتى تدخـل بالعمل السياسي والحكومة العتيدة ؛ ؟ من باب العلم ومنشان ما نختلف بعدين ؟ خلونا من هلأ على ضو ؟

Akef Sibai

لا يهـم كيـف يتقدم الثوار ببطئ ولكن اعلم جيدا ان السلحفاة بعزيمتها وارادتها واصرارها تصل الى مرادها ، ويكفي صمود الثوار امام جيش الممانعة والمقاومة وعجبي كيف كان سيحارب اسرائيل في ظل هروب جنوده امام الثوار المسلحين بعتاد بسيط

Baher Kayal

في قلب كل نازح كما في جيبه ..... لم يبق شيء ....
ضع في قلبه شيء من الأمل شيء من السعادة ....
قد تملأ الجيوب وتبقى القلوب فارغة

Zina Al Halak

أعتقد أن على الفنان تسليط الضوء على أخطاء مجتمعه و نظامه الحاكم عن طريق طرح الأسئلة التي تقـود المجتمـع المحيط به للتفكير و إيجاد حلول تناسب تركيبته و طبيعته و تدفع به للمزيد من الوعي و التطور نحو الأفضل وليس عليه إيجاد حلول و تقديم المواعظ و الحكم و النظريات الإجتماعية

Emee Homs

تقتلني تلك الدقائق العابره بدونك تتسلل إلى أعماقي ،
وتبث سموم الغياب بداخلي..

Hanady Alkhatib

سوريـا تدعو لسوريا.. سوريا تصلي لسوريا.. سوريا تنعي سوريا.. يا الله ماضل بهالبلد غير كل طويل عمر.. خليهن ليدفنو موتاهم ع الاقل

Abdulrahman Alkadri

أسوء شي بتصريحات الابراهيمي أنو شايفنا نحنا والنظام أهل!!! قال حرب أهليه قال....

Abdulrahman Al Aswad

الحنظل لا يصير عنبا، وذيل الكلب لا يتعدل، ولا تلد الكلبة إلا جروا.

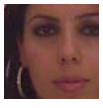

Eman Jansiz

كنـت بالسوق..شفت سـت كأنها أمي .بتشبههـا.. ومتلها بتميل عاليمين وهيي عـم تمشي بسبب وجع ركبتها..من دون ماحس..مديت إيدي..ولمستها..خوفتها..نأزت..وقالتلي: أيه في أيه؟؟
قلتلها بتشبهي أمي كتير..ودمعت..قالتلي: ربنا ينتقم منو!!
صار الكل يعرف..أنك سبب وجعنا..ارحل..

Facebook © 2012 · English (US)
About · Create an Ad · Create a Page · Developers · Careers · Privacy · Cookies · Terms · Help

شـــروي غـــروي

أنا بحكي شروي غروي.. وبدي حرية

رغم شدة المنافسة وتقارب حظوظ المرشحين الرئاسيين اوباما ورومني الى ان نتائج الانتخابات الاميركية محسومة لصالح الدكتور القائد بشار الاسد

مراسل قناة الدنيا الفضائية ميهوب صادق عباس من واشنطن

واحد عم يدعي ربو ويقول:
ياربي كنت صغير وعطيتني الطفوله وأخدتها مني
وعطيتني الشباب واخدتو مني
وعطيتني مرتي وانت ادرى بالحال
ياااااارب.....

حكيت مع صاحبي على الخاص كنت بسألو عن شخص قلي ليه اكل همو المهم مالو شبيح ومعارض للنظام قلتلو من قلك الشبيحة بس مع النظام
صار الشبيحة اشكال الوان
في شبيحة اسلاميين
وفي شبيحة علمانيين
وفي شبيحة نسوانيين (نسبة للنسونجي)
وفي شبيحة طائفيين
وفي شبيحة لذيذين ...

يلي بدو يزعل ويلي بدو يرضا كلمتين بدي قولون والاجر على الله
لولا الخارج ماعاش الداخل
ولولا الداخل مارجعت كرامة الخارج

الو
كيفك لك وينك
والله هون انت طمنا عنك
كلو تمام
كيف الوضع عندكون
ماشي الحال كتير منيح انتو شو الاخبار
والله ابدا هلأ كنا مجتمعين مع الشباب هون وعم نحكي على موضوع هل حكومي الجديدي وبركي هيك بتنحل وترتاح هل عالم
هوي : لا ابن خالتي لا تجتمعو ولا تقررو ولا تبطخو انتو مين عطاكون الحق تحكو بالموضوع قاعدين برا وعم تنظرو

انا : لا لك يا خيي ماعم نقرر بس يعني بركي بترتاح الناس شوي
هوي : لاريحو حالكون انتو
انا : حاضر لا تأخزونا بس والله نحنا سوريين كمان ها .
هوي: ماعلينا وين كنت ماعم ترد من شوي
انا : والله كنت عند الصراف حولنا شوية مصاري للأهل والشباب
هوي : بعد صمت شوي يلا خير سلام

بعد تجربة بهل فيسبووك اسمحولي قول تبآ جزيلا وثكلتك امك يا مارك
كانت ناس ملتهية بكاسة متة وماشي الحال
وناس ملتهية بكاسة شاي
وناس جماعة كوبتشينو
قمت جمعتهم كلهم بصفحة وحدة طلع معهم انه القائد المانع البطل بدو يحرر فلسطين والجولان بس خربط وبدي بتحريرا من شوارع وحارات حمص
بس ياي عيونو زرق وبيلبس جينز
لذلك سلطة الموضوع
وتبا جزيلا

والله بما انه الاشقاء الاردنيين افتتحو لاخوانهم السوريين مخيم الزعتري نسبتآ للزعتر
اذا في مجال يفتحو مخيم البتزاوي نسبتآ للبيتزا لاخوانهم النيويوركيين

ماضل مترادفين بهالكون ما إختلفوا حول القضية السورية ... أحدث الخلاف الأمريكي بين الصقور والحمائم ، شهر تاني سنشهد نهاية النزاع بين الإشنيات والطحالب حول بقاء الأسد

صوعتو راسنا بساندي اخي اعطونا ساندي وخدو بشار

في لايكات متل فرشاية الأسنان ما كتير منحبا بس لازم نعملا

مبادرة الأخضر الابراهيمي ... أول دولاب ثاني محاولة ... واحد تنين

جاي على بالي صفرن شي جمعة ... اللي عنده طريقة الرجاء مراسلتي عالخاص أو العام او الاتصال هاتفيا

شعب يحتفل بعيد الرعب
وشعب عايش كل الرعب

الله يبعتلكن سيارة مفخخة بالورد وتكون خطواتكن على عبوات السعد وتنفجر بوجهكن قنابل الرزق وينزل على بيوتكن صواريخ الهنا والرحمة ويحتل داركن الايمان وتكون نهايتكن الجنة وينعاد عليكم بالخير والصحة والعافية وكل عام وانتم بخير ... ويلعن روحك ياحافظ

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com